الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة ابن خلدون تيارت
كلية اللغة والأدب العربي
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة مكملة لنيل شهادة الماستر في تعليمية اللغة العربية

موسومة بـ :

أَثَـر كِـتَاب اللُّغَة العَرَبِـيَة
فِي إِثْرَاء المُعْجَم اللُّغَوِي لَدَى طِفْل المَرْحَلَة الإِبْتِدَائِيَة
(كُتُب إِصْلاَحَات الجِيل الثَّاني أُنْمُوذَجاً)

من إعداد الطالبتين:
- خاتم عائشة
- حامول إكرام

إشراف الأستاذ:
د. عزوز ميلود

لجنة المناقشة:

إسم ولقب الأستاذ	الصفة	الجامعة
أ.د بوهادي عابد	رئيسا	تيارت
أ.د عزوز ميلود	مشرفا	تيارت
أ.د بن جامعة الطيب	مناقشا	تيارت

السنة الجامعية: 2020م-2021م

بسم الله الرحمن الرحيم

شـكـر وعـرفـان

قال صلى الله عليه وسلم: **"لا يشكر الله من لم يشكر الناس"**.

بداية الشكر والثناء لله عز وجل على نعمه وتوفيقه لنا في إنهاء هذه المذكرة.

لنا عظيم الشرف أن نتقدم بجزيل الشكر والتقدير إلى كل من مد لنا يد العون والمساعدة إعداد هذا البحث،

خاصة إلى الأستاذ الدكتور **"عزوز ميلود"** على إشرافه هذه المذكرة، بالنصيحة والرعاية والتوجيه، فجزاه الله خيرا ورعاه وأنار دربه وأبقاه في خدمة العلم والمتعلمين، راجين من المولى أن يكون عملنا هذا في المستوى المطلوب.

كما نتقدم بالشكر الجزيل لأعضاء لجنة المناقشة على تفضلهم وقبولهم مناقشة هذه المذكرة.

إلى معلمي المدارس الابتدائية بتعاملهم معنا بكل مصداقية.

إلى كل من أحرقتهم حرارة الواجب الإنساني من أجل أن يوجهوا في قلوبنا نورا ينير درب المعرفة مدى الحياة.

إهـــــداء

الحمد لله الذي أنار دربي ويسر أمري ووفقني لإنجاز هذا العمل العلمي الذي أهديه إلى رمز الطمأنينة والأمان إلى نبع الحنان ومن تحت قدميها الجنان،

إلى أغلى من حياتي "أمي الغالية" أطال الله في عمرها.

إلى سر وجودي ومصدر سعادتي ونجاحي إلى من أهداني الحرية وتركني على درب العلم طليقة، إلى روح أبي الطاهرة، أسأل الله أن يسكنه فسيح جناته.

إلى من غرسوا في حديقة حياتي وردة بهية، إلى من تحملوا ألمي وأحسوا بعذابي إلى أخواتي كل واحدة باسمها.

إلى من سيشاركني حياتي إلى زوجي الغالي "خالد"

إلى زميلتي اكرام، وصديقاتي كل واحدة باسمها.

إلى معلمتي في الابتدائي "برابح عائشة" أطال الله في عمرها.

إلى كل من مرّ بشاطئ بحري وترك أثره راسخا في فكري ولم تسعهم سطور صفحتي، إليكم جميعا أهدي عصارة أفكاري وتعبي.

عائشة

إهـــــداء

إلى والدي حفظهما الله وأطال عمرهما

إلى عائلتي كل باسمه

إلى زميلتي عائشة وصديقاتي المقربات

إكرام

مـــــقدمة

تعد اللغة من أبرز الظواهر التي استأثرت باهتمام الباحثين، والمفكرين منذ أقدم العصور والأزمنة، وهي أيضا من مظاهر الحضارة الانسانية تتطور بتطور الفكر الانساني، ولقد كانت هذه الظاهرة منذ الازل محورا للجدل والنقاش، تركز في بدايته على نشأة اللغة من الطفولة لأنها مرحلة من المراحل العمرية التي يمر بها الانسان لذا تشكل ما يقارب ثلث حياة الانسان، وتمتد الطفولة بشكل عام منذ لحظة الولادة إلى لحظة البلوغ وتحتاج هذه الأخيرة الكثير من العناية والانتباه لأنها تؤثر وبشكل كبير بحيث تتصف بالنمو المستمر والتطور الملحوظ جسديا وعقليا فهي تحدد سلوكه وفيها تطلق ملكتها اللغوية التي تمر بعدة مراحل، التي بدورها تفتح ملكته للعالم متأثرا بمن حوله خاصة الوالدين والمحيط الأسري، وهذا ما شغل عقول الفلاسفة والعلماء واللغويين، ثم تعمق هذا النقاش شيئا فشيئا فصار يهتم بها من حيث صوتها وصرفها ونحوها، أو ما يطلق عليه بمستويات اللغة، وهو ما أدى إلى تطور نظريات كثيرة تفسر مفهومها ونشأتها، واكتسابها وتعلمها فالله عزّ وجلّ جعلها وسيلة لعدة أغراض منها الاتصال والتفاهم بين الناس، فاللغات تتكيف حسب الظروف التي تحيط بها، فإن تطورت الحياة وانتعشت اللغة ازدهرت معا، وإن ضعفت الحياة خابت معها اللغة، ونظرا لما تكتسبه اللغة من أهمية في حياة الانسان وبخاصة في المنظومة التربوية، ارتأينا أن يكون "أثر كتاب اللغة العربية" في اثراء المعجم اللغوي لدى طفل المرحلة الابتدائية (كتب اصلاحات الجيل الثاني أنموذجا)، موضوع بحثنا، فهو يندرج تحت لواء اللسانيات حقل تعليمية اللغات.

والدافع الذي أدى بنا إلى طرق باب هذا الموضوع هو حافز شخصي يكمن في حب البحث والتطلع وحافز موضوعي يعود إلى أهمية وجدية هذا الموضوع كونه يتعلق بلغة الطفل وكيفية اكتسابها كونها مرحلة حساسة توضع فيها الدعائم الأساسية لشخصيته وترسم فيها سمات سلوكياته اللغوية والشخصية.

وقد سبقتنا دراسات عدة من بينها مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر بعنوان "دور نصوص القراءة في إثراء الرصيد اللغوي لتلاميذ السنة الخامسة من التعليم الابتدائي من اعداد الطالبيتين حسيبة عسال، فطيمة قمرة، جامعة قاصدي مرباح ورقلة)

وكذا تصادفنا في بحثنا مع العديد من الكتب من بينها استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة لفوزية محمود النجاحي، تحاول هذه الدراسة أن تكشف عن فعالية كتاب اللغة العربية في اثراء المعجم اللغوي لدى طفل المرحلة الابتدائية.

وللخوض والبحث في جوانب هذا الموضوع كان لا بدّ من طرح اشكاليات عدة وأهمها:

- كيف ساهم كتاب اللغة العربية في اثراء المعجم اللغوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي؟
- ماهي العوامل المساعدة في اكتساب اللغة للطفل؟
- ماهي الحلول المقترحة لتحسين الكتاب المدرسي؟
- وللإلمام بجوانب الموضوع انتهجنا خطة قوامها مقدمة عامة للموضوع ومدخل تمهيدي واعقبناها بثلاث فصول:
- الفصل الأول: خصصناه للقراءة التحليلية للاستبيان الميداني، فيما يخص هذا الفصل كان تطبيقي وفيه سلطنا الضوء على الدراسة الميدانية وتحليل الاستبيان الخاص بمعلمي المدارس الابتدائية الطور الأول خصيصا والهدف من تقديم هذا الاستبيان هو توضيح أثر كتاب اللغة العربية في اثراء المعجم اللغوي لدى طفل المرحلة الابتدائية، وكذا اكتساب وتطور اللغة للتلميذ.
- أما الفصل الثاني فقد كان بعنوان الاكتساب اللغوي عند الطفل خصائصه ومميزاته، فقد تطرقنا إلى العوامل والمراحل والخصائص المساهمة في اكتساب الطفل للغة وتطورها، أما الفصل الثالث فقد عنون بـ "فعالية الصورة".

وفيه تحدثنا عن مواصفات الصورة، أنواعها، دراسة تحليلية لبعض صفحات السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي.

ومما ساعدنا على حل هذه الاشكاليات وبلورتها في شكل أفكار هو اتباعنا للمنهج الوصفي التحليلي الاحصائي الذي يستند إلى الاستقراء والتصنيف والاحصاء، ولا يكتفي بذلك بل يتعداها إلى التفسير والاستنتاج.

وعلى غرار البحوث العلمية لم ينطلق بحثنا هذا من عدم بل اعتمدنا على مصادر مراجع اهمها:

- كتب اللغة العربية للمرحلة الابتدائية (الطور الأول أنموذجا).
- د. راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق.

ومما لا شك فيه أن بحثنا هذا كغيره من البحوث، واجهتنا فيه عوائق وصعوبات أهمها: أن بعض جوانب البحث شائكة وتتطلب الغوص في عدّة مجالات علمية، علم نفس الطفل وعلم اللغة، بالإضافة إلى تشعب المادة العلمية، لكن بفضل توجيهات الأستاذ المشرف الذي لم يدّخر جهدا في المعلومات الجوهرية فهذه الارشادات أبانت عن فكر صائب وضمير حي يقظ، فله منا كل الشكر والتقدير.

وفي الأخير نرجو، أن نكون قد وفقنا، فإن أصبنا فمن الله وإن قصرنا فمن أنفسنا ولكل جواد كبوة ... ونتمنى أن نحوز أجر الاجتهاد إن فاتنا الصواب.

مـــــــدخل

الإصلاحات التربوية الحديثة في الجزائر

- الإجراءات المعتمدة في إصلاح المنظومة التربوية
- شروط الإصلاحات التربوية في الجزائر
- أهداف الإصلاحات التربوية في الجزائر

إن الغاية من أي اصلاح تربوي هو حدوث تغيير ايجابي وتطور في نتائج المعلمين والمتعلمين، وتحقيق التطور في المستوى الدراسي.

بداية يجب أن نشير إلى القاعدة الأساسية التي تبنى عليها ركائز المجتمع، ألا وهي المدرسة باعتبارها "الحضن الذي تترعرع فيه الناشئة، والقناة الناقلة للقيم والمعارف لتكوين أجيال المستقبل فقد أدت في مسارها التربوي دورا مهما في الحفاظ على المقومات الأساسية للشعب الجزائري لغة ودينا ومواطنة".[1]

إلاّ أن الجزائر واجهت مشكلة المد العولمي الذي حمل معه الكثير من التغييرات على مستوى الأنماط السياسية والنظم الاقتصادية، والقيم الاجتماعية والثقافية وهذا ما عجّل بإصلاح حال المنظومة التربوية، التي تسعى لبذل مجهودات قائمة على الدراسة العلمية المنهجية لمختلف مشكلات المنظومة التربوية في إطارها الكلي او الجزئي قصد تجاوز سلبياتها وتدعيمها بحلول جديدة بغرض تكييفها مع مختلف التغيرات الحاصلة على الساحة الداخلية والعالمية في مختلف المجالات.[2]

للتكيف مع الوضع والالمام باستراتيجيات العولمة، ويأتي على رأسها المنهاج الدراسي والكتاب المدرسي، ومن هذا المنطلق كان من الضروري التفكير في إعداد كتاب مدرسي يلائم هذا التوجه ويسعى لمواكبة مختلف التحولات الحاصلة على المستوى التكنولوجي والتطور الذي يشهده المجتمع البشري ومراعاة كل هذه الظروف المحيطة بالتلميذ، لأن الكتاب في النهاية هو كتاب التلميذ، ولا بدّ لهذه الوثيقة المهمة من الاستجابة لهذه المتغيرات الحاصلة في عالم اليوم.[3]

[1]- ينظر : رابح خدوسي، 100 يوم في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، المدرسة والاصلاح، مذكرات شاهد، 1جانفي2015، ص198.

[2]- د. هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل اصلاح المنظومة التربوية في الجزائر بين مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، العدد 29 ديسمبر2017، الجزائر، ص78

[3]- د. عزوز ميلود، المقاربات البيداغوجية في المدرسة الجزائرية بين الماضي والحاضر –الواقع والمأمول–، مجلة آفاق علمية، العدد 3، 31 ديسمبر 2018، تمنراست، الجزائر، ص49.

وعلاوة على ذلك قد أعرب الكثير بإعجابهم الكبير بنوعية الاجراءات التي قامت بها المدرسة الجزائرية، ومثال ذلك مديرة قسم المغرب العربي والشرق الأوسط وشمال إفريقيا في البنك العالمي "ماري نيلي" على إثر لقاء جمعها بوزيرة التربية "نورية بن غبريط" بأنها جد معجبة بنوعية وعمق عمل الاصلاح التربوي، وأشارت ذات المسؤولة أن الجهد الذي بذلته الجزائر يندرج في إطار الزمن، مضيفة أن هذا الجهد يجب أن يحظى بالتشجيع والدعم مؤكدة أن كثيرا من البلدان ينبغي أن تستلهم منه.[1]

كما يجب أن ننوه إلى أنّ مثل هاته اللقاءات والندوات الخارجية تضفي في ترسيخ الشخصية الجزائرية وتعزيز وحدة الأمة والاندماج في حركة التقدم العالمي.

وإضافة إلى ذلك، اعتمد الاصلاح التربوي على جملة من الشروط:

- لا بدّ للعملية الاصلاحية من منهج تحدد على ضوئه مشكلاتها ومفاهيمها وأبعادها، فالمنهج يضع الأمور مواضعها، لذا فالتحليل المنهجي للأغراض لا يكون إلا نتيجة للتطور المنهجي لمعطيات خاصة بالإصلاح.
- تحديد الخطة الاصلاحية في ضوء المعطيات التاريخية، فالتصور الواضح للتراث التاريخي يعطي رؤية واضحة وصحيحة للحقائق دون تزييف.[2]

وتماشيا مع ما تم ذكره، لا يخفى على أحد الدور الذي يؤديه النظام التربوي في تأهيل النشء وإعداده ليكون مشاركا في النهوض ببلاده لمواكبة هذا المد العولمي.

ومن زاوية أخرى يجدر بنا التأكيد على أن "الدعوة للإصلاح لا تعني إلغاء الجهود السابقة وللانطلاق من الصفر لبناء نظام تربوي جديد لأن ذلك يعني العصف بكل الجهود التي بذلتها الامة عبر تاريخيها، وتجاهل المكاسب التي حققتها التجارب الاصلاحية في الجزائر ولكنها تفيد في نفس الوقت بان

[1]- ري نيلي، إصلاح المنظومة التربوية http// www.aps.dz، نشر على الساعة 11:04، 17 كانون 2018، واطلع عليه يوم 09 أفريل 2021 على الساعة 14:52.

[2]- ينظر: مقاتل ليلى، تقويم المناهج في ظل الإصلاحات التربوية في الجزائر، ص32.

في المنظومة التربوية مواطن خلل ووهن تحتاج إلى تشخيص وحلول جذرية وضبط القانون الكامل لبناء نظام تربوي وطني.[1]

وانطلاقا مما سبق فإن الاصلاحات تشيد بالبحث عن السبل والأساليب الكفيلة بترقية المستوى الذي يجعله يحقق ما هو منتظر منه في هذا العصر.[2]

وعليه تعتمد المدرسة الجزائرية على مجموعة من الاجراءات في إصلاح منظومتها التربوية تتمثل في:

- إعداد مشروع الاصلاح التربوي على مجموعة تفكير وتعيين لهذا الغرض تعمل في إطار توصية سياسة وتحدد المعالم التي يجب احترامها، كما يراعى في اختيار هذه المجموعة بعض التوازنات السياسية والحزبية.
- إجراء مناقشات علنية بعد إعداد مشروع الاصلاح.
- تحديد الفترة الزمنية التي تخص عملية التطبيق وذلك بعد تصريح منظم حول مشروع الاصلاح.[3]

إضافة إلى ذلك، الاصلاحات التربوية الجزائرية الحديثة أثرت على صيرورة النظام التربوي، والغوص في أعماق هاته العملية لتحقيق الأهداف المرجوة فهي تسعى إلى:

- إعادة الاعتبار لمهنة التعليم وجعلها في طليعة المهن بإحاطتها بالرعاية الكاملة، وتثمين دور القائمين عليها وتمكينهم من فرص التثقيف لتثري خبراتهم.

[1]- ينظر: نصيرة سالم، تالي جمال، الاصلاحات التربوية في الجزائر أي مفهوم للإصلاح؟ http:// search.shamaa.org، نشر يوم 25 فيفري 2015، على الساعة 21:59، اطلع عليه يوم 29 أفريل 2021 على الساعة 18:05.

[2]- د. هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل اصلاح المنظومة التربوية، مجلة الأثر، ص60، جامعة الجلفة، الجزائر، ص53.

[3]- مقاتل ليلى، تقويم المناهج في ظل الاصلاحات التربوية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2016/201، ص54

– مراجعة المناهج والمحتويات التعليمية بشكل علمي يضمن لها الانسجام مع الاهداف المسطرة، ومواكبة المستجدات العلمية والحضارية، واعادة بناء هذه المحتويات وفق تدرج منهجي يراعي فيه قدرات المتعلمين وحاجاتهم.

– التدقيق في صوغ الأهداف وتحديدها وتوضيح أبعادها وتصنيفها وفق مستويات أدائية تتلاءم ومستوى تفكير المتعلمين وحاجاتهم من جهة وامكانات النظام وانتظارات المجتمع من جهة أخرى.

– ضبط وتيرة العمل الدراسي اليومي والأسبوعي وفق دراسة علمية، وتحسين التمدرس وتطوير وسائل العمل.[1]

واستخلاصا لما سلف، إن الاصلاح الحقيقي الذي تشهده الأمة هو الاصلاح الذي ينطلق من قيمها وتوجهاتها ويسعى لإحداث التغيير الايجابي في مكونات النظام التعليمي، وليس الاصلاح الشكلي الذي يكتفي بالجوانب المظهرية المتعلقة بحذف نشاط أو إضافة نشاط جديد، أو حصره في المسألة اللغوية، أو ترسيم صيغة تنظيمية مغايرة لما هو قائم، فالإصلاح الحقيقي هو الذي يعني بالتدقيق في صياغة الأهداف الكبرى، ووضع التصور العلمي لتجسيدها والارتقاء بمستوى العاملين في المنظومة التربوية، وإعادة تصميم بناء المناهج وانتقاء المضامين وفق قدرات المتعلمين ومستجدات العصر وتحديث الوسائل والطرائق والنظم.

[1] – د. هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل الاصلاحات التربوية، مجلة الأثر، ص79.

الـفصل الأول

قـراءة تـحليلية للاستبيان الـميدانـي

1. الدراسة الميدانية.

2. تحليل الاستبيان.

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة ابن خلدون – تيارت –

كلية الآداب واللغات

قسم اللغة والأدب العربي

تخصص تعليمية اللغات

استبيان خاص بمعلمي المرحلة الابتدائية

الطور الأول انموذجا

موضوع المذكرة: أثر كتاب اللغة العربية في اثراء المعجم اللغوي لدى طفل المرحلة الابتدائية

(الطور الأول أنموذجا)

إلى السادة المعلمين:

نحن بصدد تحضير بحث أكاديمي لنيل شهادة الماستر تخصص "تعليمية اللغات" في اللغة والأدب العربي، بهدف إنجاز دراسة حول الموضوع المذكور أعلاه، والتحكم في الفعل التعليمي وتوجيهه نحو غايات التفكير البيداغوجي الفعال في ظل الاصلاحات التي شهدتها المنظومة التربوية، ومن كان لا مناص من مراجعة السياسات وتعهد المسارات وتقويم المناهج على قاعدة الاصلاح الذي طال منظومتنا الوطنية في جوهرها، وفي طليعتها الكتاب المدرسي.

وعليه فإننا نقدر فيكم جهد المشاركة بالفكر والرأي انطلاقا مما يوجه إليكم في ثنايا هذا الاستبيان الخاص الذي يخدم موضوع بحثنا، ونرجو منكم الاجابة عنها بصدق وموضوعية، كما نتعهد بسرية المعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي.

ملاحظات:- تكون الاجابة بوضع علامة (X) في الخانة المناسبة

- لا يجوز التشطيب في الاستبيان حتى تتضح لنا أراؤك سيدي (ة) المعلم (ة)

استبيان خاص بالمرحلة الأولى من التعليم الابتدائي

1. هل ترى أن كتاب القراءة يفي بغرض التلميذ لاكتساب معجم لغوي سليم؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

2. المفردات الموجودة في الكتاب؟

صعبة ☐ سهلة ☐ نوعا ما ☐

3. هل يتضمن الكتاب ميسرات متطابقة مع النصوص تسهل عملية التعلم؟

نعم ☐ لا ☐ البعض ☐

4. ماهي الوسائط المستعملة في اكتساب التلميذ ملكة الأداء اللغوي السليم غير الكتاب المدرسي؟

.....

.....

5. ماهو دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية؟

مفيد ☐ لا ☐

رأي آخر

.....

.....

6. كيف يقرأ التلاميذ النصوص من حيث التهجي وسرعة القراءة؟

سريعة ☐ متوسطة ☐ ضعيفة ☐

7. هل تجزئ النصوص له فاعلية في الاثراء والاكتساب للتلميذ؟

نعم ☐ لا ☐

8. ما مدى مصاحبة النص القرآني للصورة؟

كل النصوص ☐ البعض ☐

9. ما تقييمك للإصلاحات التربوية الحديثة؟

مع ☐ ضد ☐

رأي آخر

.....

.....

10. أعط اقتراحا لمعايير وضع الكتاب المدرسي؟

.....

.....

استبيان خاص بالمرحلة الثانية من التعليم الابتدائي

1- هل الكتاب يحافظ على مقومات الشخصية الوطنية؟

نعم ☐ لا ☐

2- ما مدى توافق الكتاب مع المنهاج المخطط له وفق المنظومة التربوية؟

.....%

3- ما مدى التناسق بين المقاطع التعلمية الموجودة في الكتاب؟

متناسقة ☐ لا ☐

4- في رأيك ما هو مجموع المفردات التي يمكن أن يخرج بها الطفل من السنة الأولى؟

.....

5- في أي مرحلة يتمكن التلميذ من قراءة نص متوسط الحجم؟

.....

6- هل الشرح المعجمي المرافق للكلمات الصعبة يقرب الدلالة؟

نعم ☐ لا ☐ نوعا ما ☐

7- ما تقييمك للإصلاحات التربوية الحديثة؟

مع ☐ ضد ☐

رأي آخر

.....

.....

8- أعط اقتراحا لشروط ومعايير وضع الكتاب المدرسي؟

.....

.....

1- الدراسة الميدانية:

1-1- عينة الدراسة:

تمثل عينة الدراسة مجموعة من المعلمين ذو خبرات متباينة في مجال التعليم، كلهم حاملو لشهادات ذات تخصص لغة وأدب عربي، ينتمون إلى العديد من المدارس، كما أجريت الدراسة مع 38 معلما (ة) وهو مجموع المعلمين الذين ينتمون إلى 38 قسم لـ 7 مدارس ابتدائية بولاية تيارت، وذلك بغية اعطاء آرائهم ومساهمتهم في هذه الدراسة بكل صدق وموضوعية.

1-2- الإطار الزماني والمكاني:

لقد أجريت الدراسة الميدانية أثناء الفصل الدراسي الثالث من عام 2021/2020 بمجموعة من المدارس، مدرسة بالحبيب مصطفى ببلدية مشرع الصفا، وذلك يوم 19 ماي 2021، ومدرسة بلهزيل الطاهر وبوزوينة الميلود، وذلك يوم 20 ماي 2021، مدرسة كعوش الجيلالي وحدو الميلود وذلك يوم 23 ماي 2021، مدرسة معروف عبد القادر وبن عمارة الجيلالي، ذلك يوم 24 ماي 2021، وجميعها بمدينة تيارت.

1-3- أداة الدراسة:

تمثلت أداة الدراسة في استبيان خصصناه لقياس "أثر كتاب اللغة العربية في اثراء المعجم اللغوي لدى طفل المرحلة الابتدائية" (الطور الأول انموذجا)، مع تشخيص أهم الصعوبات التي تقف في اثراء المعجم اللغوي للتلميذ، غذ ضم حلولا مقترحة لهذه الصعوبات، إذ اتبع مجموعة من الأسئلة تسعى لنفس الهدف "يعد الاستبيان من أهم الوسائل المستعملة في جمع المعلومات والبيانات وأكثرها انتشارا وهو عبارة عن عدد من الأسئلة تقدم كتابيا للمبحوث لمعرفة أرائه واهتماماته وسلوكياته، كما أنه تقنية مباشرة لاستجواب الأفراد وبطريقة موجهة لاستخلاص كمي من أجل ايجاد علاقات حسابية والقيام بمقارنات عددية.[1]

[1]- حسن مُحَّد حسان، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة، بيروت، 1993، ص167.

1-4- المعالجة الاحصائية:

اعتمدنا على المعالجة الاحصائية التي وزعناها على المعلمين، وذلك باستخدام النسب المئوية بحيث جمعنا بيانات الاستبيان ثم قمنا بحساب عدد التكرارات في حل الجواب وضربها في 100 وتقسيمها على العدد الكلي.

1-5- خطوات الاستبيان:

لقد مرّ اعداد الاستبيان بخطوات نجملها فيما يلي:

أولا: تضمن تعليمات تعبئة الاستمارة، فقد بيّنا فيها اهمية تعاون المعلمين معنا لتحقيق أهداف الدراسة بالإجابة على أسئلة الاستبيان، كما تعهدنا لهم بالسرية التامة للمعلومات وعدم استعمالها إلا لغرض البحث العلمي.

ثانيا: احتوى على أسئلة عن أثر كتاب اللغة العربية في إثراء المعجم اللغوي لتلاميذ الطور الأول.

2- تحليل الاستبيان:

2-1- غرض وتحليل استبيان المرحلة الأولى:

السؤال الأول: هل ترى أن كتاب القراءة يفي بغرض التلميذ لاكتساب معجم لغوي سليم؟

الشكل 1

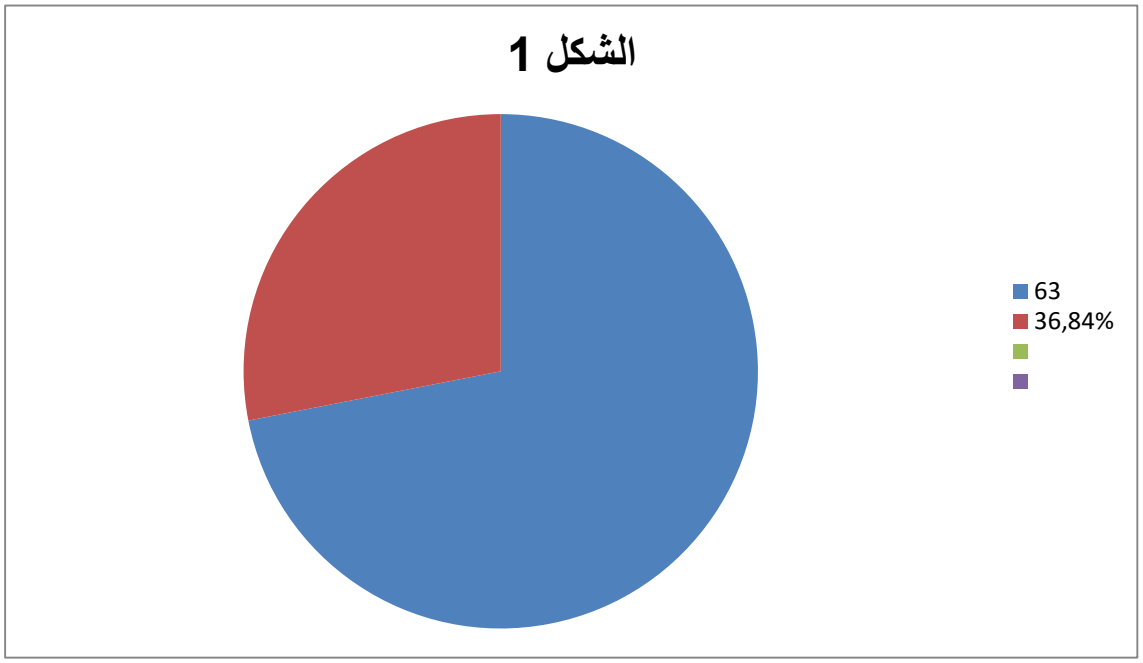

التحليل:

تمثل نسبة 36.84% الفئة التي أجابت بان الكتاب لا يفي باكتساب التلميذ معجم لغوي، وهي تمثل 7 معلمين، أما نسبة 63.16% هي الفئة التي أجابت بأن الكتاب قد يفي نوعا ما باكتساب المعجم اللغوي، وهي تمثل 13 معلم (ة)، في حين لم يؤكد ولا معلم (ة) أن الكتاب يفي بغرض التلميذ.

وبالتالي نستنتج من الإحصائيات أعلاه، أن الكتاب قد يفي باكتساب التلميذ معجم لغويا سليم، لكن غير مؤكد.

السؤال الثاني: المفردات الموجودة في الكتاب؟

	صعبة	سهلة	نوعا ما
التكرار	0	3	16
النسبة المئوية	%0	15.78	84.21

التحليل:

تمثل اعلى نسبة في الجدول أعلاه بأن المفردات الموجودة في الكتاب نوعا ما سهلة، وهي تمثل 16 معلم (ة)، اما النسبة الأقل والتي تمثل 3 معلمين فقد اجابوا بأنها سهلة في حين لم يؤكد ولا معلم (ة) على أنها صعبة.

وبالتالي من خلال الدراسة اعلاه نستنتج ان المفردات تساعد نوعا ما التلميذ في القراءة.

السؤال الثالث: هل يتضمن ميسرات متطابقة مع النصوص تسهل عملية الاستعمال والتعلم؟

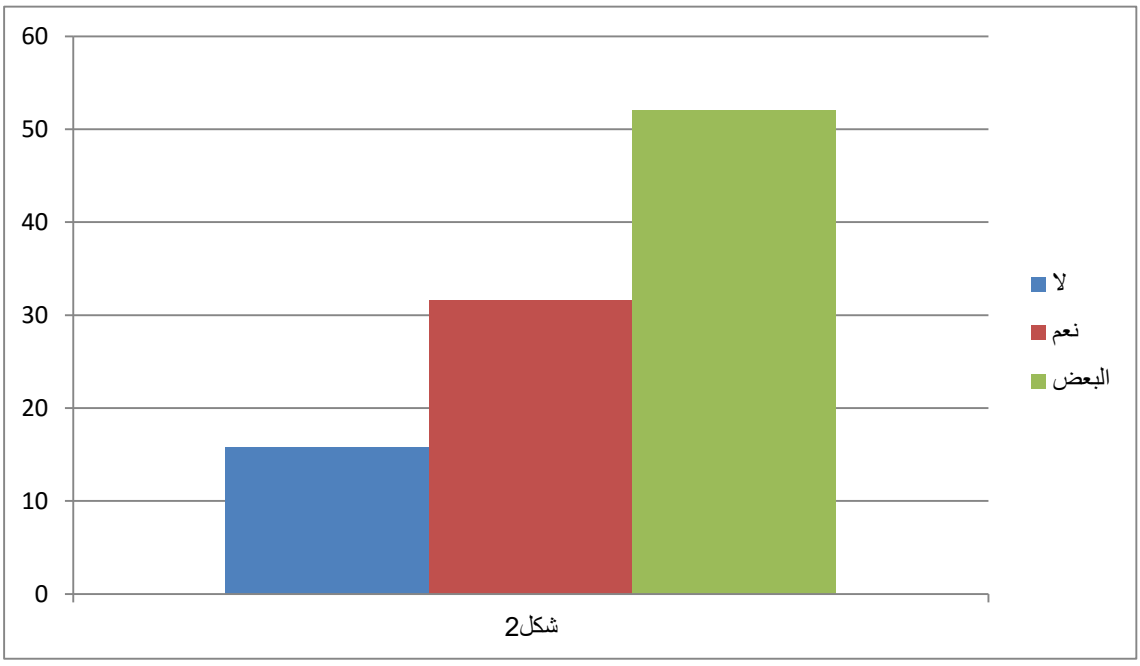

التحليل:

من خلال الأعمدة البيانية يتضح لنا ان لنسبة كبيرة من المعلمين يرون بأن كتاب القراءة يتضمن بعض الميسرات تسهل عملية الاستعمال والتعلم وأقلية منهم اجابوا بان الكتاب لا يتضمن من ميسرات، وبمعدل متوسط بين هذا وذاك يمثل بان الكتاب يحمل ميسرات منها: الصورة، الرسوم التعبيرية والتي تحمل دلالة لمعناها.

السؤال الرابع: ماهي الوسائط المستعملة في اكتساب التلميذ ملكة الأداء اللغوي السليم؟

التحليل:

المشاهد والصور والمسرحيات كانت اجابة اغلب المعلمين عن هذا السؤال عن طريق المشاهدة والملاحظة يقوم التلميذ باستنطاق ما يلاحظه او من خلال تكثيف النشاطات داخل القسم فهي تؤدي دور هام في اكتساب التلميذ الأداء اللغوي السليم.

السؤال الخامس: ما هو دور الوسائط التكنولوجية الحديثة في تعليم اللغة العربية؟

	مفيد	لا
التكرار	19	0
النسبة المئوية	%100	%0

التحليل:

من خلال الجدول نلاحظ ان الوسائط التكنولوجية الحديثة مفيدة وتؤثر ايجابيا على التلميذ في تعليم اللغة العربية، ويدعمه وبالتالي تساعد المتعلمين على تحسين قدراتهم وتزيد في تحصيلهم العلمي على مستوى مسارهم الدراسي.

السؤال السادس: كيف يقرا التلاميذ النصوص من حيث التهجي وسرعة القراءة؟

	سريعة	ضعيفة	متوسطة
التكرار	0	0	19
النسبة المئوية	%0	% 0	%100

التحليل:

يبين الجدول الموضح أعلاه نسبة المعلمين الذين أعطوا رأيهم حسب ملاحظاتهم للتلاميذ على كيفية قراءة التلاميذ للنص، فكلهم أكدوا على انها متوسطة في حين لم يؤكد ولا معلم ان القراءة سريعة أو ضعيفة فينعدمون بنسبة 0%

ومن خلال هذه الاحصائيات يمكن ان نقول أن التلاميذ خلال هذه المرحلة يعانون من التهجي او التلعثم أثناء القراءة فهم لا يستطيعون القراءة بسرعة وطلاقة.

السؤال السابع: ما مدى مصاحبة النصوص للصورة؟

	كل النصوص	بعض النصوص
التكرار	13	6
النسبة المئوية	% 68.42	% 31.57

التحليل:

انطلاقا من الجدول يتبين ان معظم المعلمين أقروا بأن كل النصوص مصاحبة للصورة بنسبة 68.42 %، أما نسبة 31.57% فهي تمثل المعلمين الذين اجابوا بأن بعض النصوص غير مصاحبة للصورة.

وبالتالي نستنتج أن النصوص المصاحبة للصورة تساعد المتعلم على فهم ومعرفة محتوى النص، وهذا دليل على اهمية مصاحبة النص للصورة، إذ من الوسائل والوسائط التوضيحية التي يعتمدون عليها.

السؤال الثامن: هل تجزيئ النصوص له فاعلية في الاثراء والاكتساب اللغوي للتلميذ؟

	نعم	لا
التكرار	19	0
النسبة المئوية	% 100	% 0

التحليل:

يتضح لنا من الجدول أن كل أفراد المدينة والتي تمثل نسبة 100 % على ضرورة تجزياء النصوص لما له من فاعلية في الاكتساب اللغوي للتلميذ.

وانطلاقا من ذلك يمكن القول أن تقليص النص من صورته الطويلة إلى فقرات قصيرة، يساعد المتعلم ويسهل عليه عملية القراءة.

السؤال التاسع: ما تقييمك للإصلاحات التربوية الحديثة؟

	مع	ضد
التكرار	1	18
النسبة المئوية	5.26	94.73

التحليل:

أكبر نسبة هنا تمثل الفئة التي ترى ان الاصلاحات التربوية الحديثة لم ولن تساعد التلاميذ خلال المشوار الدراسي، في حين نجد ان 5.26 %أنها مع الإصلاحات الحديثة وهي تمثل معلم (ة) واحد فقط.

وبالتالي نرى أن الاصلاحات الحديثة لا تفي بغرض المتعلم او المعلم، ومن هنا نستنتج أن كلا المعلمين ضد الإصلاحات التربوية الحديثة.

السؤال العاشر: أعط اقتراحا لشروط ومعايير وضع الكتاب المدرسي؟

التحليل:

كانت إجابة بعض المعلمين بمشاركة أهل الاختصاص تجنب الذاتية وربطها بالحياة اليومية للتلميذ، مراعاة جغرافيا الجزائر، واغلبهم كانت اجابتهم بالعودة إلى المنهاج القديم أحسن.

2-2- عرض وتحليل استبيان المرحلة الثانية:

السؤال الأول: هل الكتاب يحافظ على مقومات الشخصية الوطنية؟

	نعم	لا
التكرار	19	0
النسبة المئوية	% 100	%0

التحليل: نلاحظ ان كل المعلمين أقروا أن الكتاب يحوي المقومات الشخصية الوطنية، لذا نستنتج أن الكتاب يحافظ على مقومات الشخصية الوطنية.

السؤال الثاني: ما مدى توافق الكتاب مع المنهاج المخطط له وفق المنظومة التربوية؟

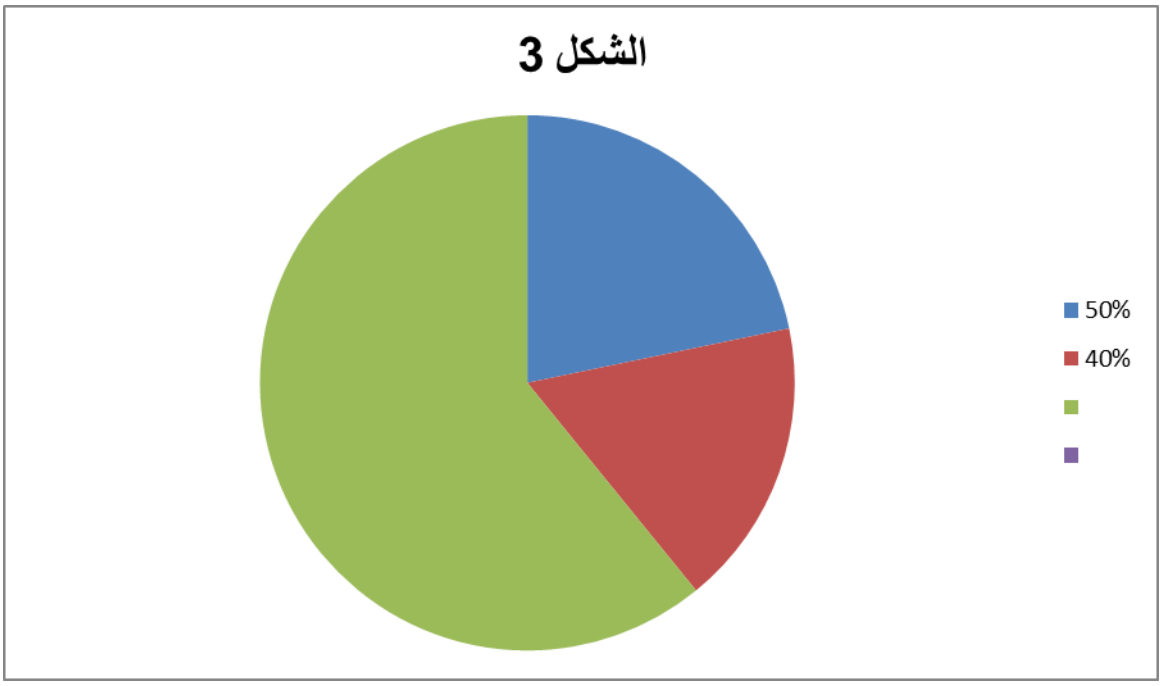

التحليل:

من خلال الدائرة النسبية نلاحظ ان نسبة 40 % تمثل 2 من الأشخاص الذين أجابوا بتوافق الكتاب، وان 3 من الاشخاص الذين أجابوا بـ 50% وأن 14 معلم (ة) أقروا بأن الكتاب لم يتوافق مع المنهاج والمخطط له.

وبالتالي نستنتج ان الكتاب لم يتوافق مع المنهاج المسطر له.

السؤال الثالث: ما مدى التناسق بين المقاطع التعلمية الموجودة في الكتاب؟

التحليل: نلاحظ من خلال الاحصائيات اعلاه ان معظم المعلمين أجابوا بانها غير متناسقة بنسبة 52.62 %، اما نسبة 47.37 % تمثل بأنها متناسقة.

وبالتالي نستنتج ان المقاطع التعلمية الموجودة في الكتاب غير متناسقة.

السؤال الرابع: في رأيك ما هو مجموع المفردات التي يمكن ان يخرج بها الطفل من السنة الأولى؟

التحليل:

أقروا المعلمين أنه لا يمكن حصر العدد، وان السبب يعود إلى مستوى المتعلم وحسب الفروقات الفردية.

السؤال الخامس: في أي مرحلة يتمكن التلميذ من قراءة نص متوسط الحجم؟

التحليل: كل المعلمين أجابوا بأن المرحلة الثانية من التعليم الابتدائي تمكن من قراءة نص متوسط الحجم.

السؤال السادس: هل الشرح المعجمي المرافق للكلمات الصعبة يقرب الدلالة؟

	نعم	لا	نوعا ما
التكرار	0	16	3
النسبة المئوية	%0	84.21	15.79

التحليل:

أغلب المعلمين أقروا بان الشرح المعجمي المرافق للكلمات لا يقرب الدلالة للتلميذ، ونسبة قليلة منهم والتي تمثل 3 معلمين أجابوا بان الشرح يقرب الدلالة.

وبالتالي نستنتج أن الشرح لا يقرب الدلالة للمتعلم، وإنما هو توظيف تلك المفردات في جمل مفيدة فقط، وليس شرح مفصل للكلمات.

السؤال السابع: ما تقييمك للإصلاحات التربوية الحديثة؟

	مع	ضد
التكرار	2	17
النسبة المئوية	10.52	89.47

التحليل:

نلاحظ من خلال الجدول الممثل أعلاه، أن أكبر نسبة من المعلمين ضد الإصلاحات التربوية فهي مثلت نسبة 89.47 أما نسبة 10.52 فهي مثلت 2 من المعلمين الذين مع الإصلاحات التربوية الحديثة.

وبالتالي نستنتج ان الفئة المخضرمة أجابت بـ "لا" أما فئة الجيل الثاني أجابت بـ "نعم".

وفي الاخير نقول بان الاصلاحات التربوية الحديثة لم ولن تساعد المعلم والمتعلم.

السؤال الثامن: أعط اقتراحا لشروط ومعايير وضع الكتاب المدرسي؟

التحليل:

البعض من المعلمين اجابوا بأن الكتاب المدرسي لم يجبو على ما هو مخطط له وفق المنهاج المحدد، لذا يجب وضع الكتاب على حسب المنهاج، ومنهم من اقترح بوضع لجنة مختصة في هذا المجال، ومن العينة منهم من حنّ إلى المنهاج القديم وهم المعلمين المخضرمين على عكسها المعلمين الجدد الذين أثنوا عليه.

3.1. تفسير النتائج:

1- كتاب القراءة يؤدي دور هام في المنظومة التربوية، فهو يفي بغرض التلميذ باكتسابه ملكة الأداء اللغوي السليم.

2- الشرح المعجمي المرافق للمفردات الصعبة لا يقرب الدلالة للتلميذ.

3- لا يتوافق الكتاب المدرسي مع المنهاج المخطط له.

4- أكد أفراد العينة ان معظم النصوص، إن لم نقل جلها مصاحبة للصورة لما لهذه الأخيرة من أهمية في فهم واستيعاب النص.

5- ما حفظه الكتاب على مقومات الشخصية الوطنية، إلا أنه لا يتناسب مع جغرافيا الجزائر ككل.

6- الوسائط التكنولوجية الحديثة مفيدة لتعليم اللغة العربية

7- كل المعلمين ضد الاصلاحات التربوية الحديثة.

8- اعتماد طريقة المنهاج القديم لشروط ومعايير وضع الكتاب المدرسي.

4.1. ملخص النتائج:

من خلال النتائج المتحصل عليها يلخص إلينا:

1- بالرغم من كل الجهود التي تقوم بها المنظومة التربوية، إلا أنه تبقى هنالك نقائص كثيرة ينبغي على المسؤولين التفطن إليها واستدراكها، وحتى التقليل منها.

2- اعتماد الكتاب المدرسي على ميسرات مثلا: تقسيم الوحدات التعلمية إلى موضوعات رئيسية قصيرة، واعتماد الصور لتسهيل عملية التعلم.

3- من الملاحظ عدم انسجام الوقت مع المادة المدروسة فلكل فترة رصيد لغوي محدد وذلك بمراعاة السن.

4- كتاب القراءة لا يحمل مفاهيم تتماشى والتدرج الزمني.

رغم أنه كتاب مصادق عليه من قبل التربية والتعليم وأنه من وضع معلمين متخصصين في مجال اللغة العربية الفصحى إلا أنه وردت فيه أخطاء لغوية كثيرة.

الفصل الثاني

الاكتساب اللغوي

عند الطفل خصائصه ومميزاته

1. مراحل الاكتساب اللغوي
2. عوامل الاكتساب اللغوي
3. خصائص لغة الطفل في المراحل الاولى من العمر
4. تنمية اللغة عند طفل ما قبل المدرسة.

توطئة:

يعد اكتساب اللغة وتطويرها أحد الجوانب الهامة التي يهتم بها علماء النفس، خاصة وذلك لأن اللغة تعد أحد المظاهر المميزة للإنسان، إذ يساعد على فهم رغبات الآخرين كما يساعد على مد الطفل بثروة من المعلومات عن العالم المحيط به، والتي لن يحصل عليها دون فهمه واستخدامه للغة.

1. مراحل الاكتساب اللغوي

1.1. مفهوم الاكتساب اللغوي

1.1.1. التعريف اللغوي:

ورد في معجم مقاييس اللغة لأحمد ابن فارس: "كسب الكاف والسين والباء أصل صحيح وهو يدل على ابتغاء وطلب إصابه، فالكسب من ذلك ويقال كسب اهله خيرا، وكسبت الرجل مالا فكسبه، وهذا مما جاء على فعلته ففعل، وكساب: اسم كلبه"[1]

وفي لسان العرب فقد ورد معنى الكسب: "طلب الرزق، وأصله الجمع: كسب يكسب كسبا وتكسب واكتسب، قال سيبويه: كسب أصاب، واكتسب: تصرف واجتهد، قال ابن جني: قوله تعالى: "لها ما كسبت وعليها ما اكتسبت". عبّر عن الحسنة بكسبت وعن السيئة باكتسبت، لأن معنى كسب دون معنى اكتسب لما فيه من الزيادة، وذلك أن كسب الحسنة، بالإضافة إلى اكتساب السيئة، أمر يسير ومستصغر فقيل: لها ما كسبت."[2]

[1]- أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام مُحَمَّد هارون، دار الجيل، بيروت، (د.ط)، مج5، مادة (ك س ب)، ص179.

[2]- أبو الفضل جمال الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، (د.ت)، مج13، مادة (ك س ب)، ص62

أما الفيروز أبادي: كسبه ويكسبه كسبا، وتكسبا، واكتسب: طلب الرزق، وكسب: أصاب، واكتسب: تصرف واجتهد، وكسبه جمعا.[1]

يتضح لنا من خلال التعاريف السابقة ان معنى الكسب هو: الاصابة.

2.1.1. التعريف الاصطلاحي:

يقول حسن شحاته: "هو زيادة افكار الفرد او معلوماته أو تعلمه أنماط جديدة للاستجابة، أو تغيير انماط الاستجابة القديمة، كما يعني نمو في مهارة التعلم أو النضج او كليهما".[2]

يقول جونز: "الاكتساب عملية يطور فيها الانسان قدرات لغوية بنفسه وهي عملية مستمرة متتابعة مع النضج".[3]

1.2.1. مراحل الاكتساب اللغوي:

أ- مرحلة ما قبل اللغة: تتجسد هذه المرحلة في أربعة أطوار.

01- **طور الصراخ:** وتسمى أيضا مرحلة "المناغاة العشوائية" تبدأ هذه المرحلة بالصرخة الأولى، ثم بعد ذلك تتنوع صرخات الطفل لترتبط بنتائجها.[4]

يصدر الطفل في اللحظة الأولى لميلاده أصواتا عامة غامضة غير مفهومة لا تتميز عناصرها، وتفرق الأم بين صرخة الألم وصرخة الجوع وتلبي حاجته.[5]

---

[1]- الفيروز أبادي، قاموس المحيط، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الكويت، الجزائر، ط1، 2004، ص157

[2]- حسن شحاته، معجم المصطلحات التربوية والنفسية "عربي، انجليزي"، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003، ص57

[3]- مُحَمَّد عودة الريماوي وآخرون، علم النفس العام، ص404، نقلا عن أ. بن فريحة الجيلالي أبو الياس، لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل "مقاربة لسانية"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2005، ص44

[4]- رشدي طعيمة، تعليم العربية بين العلم والفن، ط2، 2001، ص242.

[5]- د. فوزية محمود النجاحي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتب الحديثة، القاهرة، ط1، 2007، ص30.

وكما هو شائع أن اللغة عند الانسان تبدأ مع بكاءه، فقد أكدت البحوث العلمية ان الفترة من ساعة الولادة إلى غاية الأسبوع السابع هي ردود الفعل العكسية التي ليس لها أي مغذى وجداني، وذهني، وإنما نتيجة مرور الهواء على الاوتار الصوتية، لكنها مهمة من الناحية اللغوية، لأنها مظهر من مظاهر النطق، وهي تختلف من طفل لآخر، ويرجع ذلك لنوع الولادة وصحة الطفل.[1]

ب– مرحلة المناغاة: وهي مرحلة تحدث بموازاة مع مرحلة إحداث الصيحات أو الصراخ حيث يبدأ الطفل في الأسابيع الأولى من حياته يصدر أصواتا عشوائية غامضة بجانب الصراخ الذي أو مأنا اليه سابقا، تحدث هذه الاصوات الاعتباطية بشكل آلي غير ارادي، فهي لا تعدو أن تكون لعبا ولهوا لا يتوخى منه الطفل عملية التواصل للتعبير عن حالاته، وإنما فقط يحاول بواسطتها ممارسة الحدث الصوتي، إذ أن هذه الأشكال الصوتية العشوائية تكون في حد ذاتها المادة الخام التي سيعتمدها الطفل في إحداث الأصوات فيما بعد.[2]

كما لوحظ في المجتمعات أنّ: "البنات يبدان بالمناغاة على العموم قبل الذكور، وأن قدرتهم على تنويع الأصوات تفوق القدرة الموجودة عند الذكور.[3]

وتصل المناغاة إلى قمتها عندما يصل الطفل إلى سن تسعة أشهر تقريبا، ويصبح مضمونها الأساس الجوهري لنمو الكلام الفعلي، ويمكننا أن نلاحظ خلال السنة الأولى يكون النظام الصوتي قد بدأ في التبلور وأصبح الطفل كفؤا نوعا ما لاكتسابه، بل وتبرز لديه بعض القواعد التي يمكنه من خلالها تركيب الأصوات ونطقها واستخدامها فيما يتوافق وسلامة اللغة في نطاق ضيق بالأول، ثم يزداد في الاتساع مع مرور الوقت.[4]

[1]– ينظر: حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص215.

[2]– أحمد حساني، اللسانيات التطبيقية، حقل تعليمية اللغات، ص106، 107، نقلا عن أ. بن فريحة الجيلالي ابو الياس، لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل، ص49

[3]– ينظر: راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2003، ص48.

[4]– ينظر: السيد عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2010، ص217

ج- طور التقليد والمحاكاة: عند نهاية السنة الأولى تقريبا ينتقل الطفل إلى مرحلة أخرى حيث يبدأ بالانتباه إلى أصوات المحيطين به ويحاول بقدر ما تسمح به مقدرته محاكاة هذه الحركات ليسمع ما ينتج عنها من أصوات.[1] وفي هذه المرحلة يكون الطفل قادرا على تقليد أصوات الآخرين، وهي الظاهرة التي تسمى ecolalia أي ظاهرة تكرار صدى الصوت، ومن خلال هذه المرحلة، فإن الطفل يستفيد من خلال اصغاءه للآخرين ومعايشة المتغيرات البصرية والسمعية، ويدرك ان الكلام يمكن ان يكون سبب للراحة والسعادة وفي نهاية العام الأول يكون الطفل قادرا على فهم المحادثات الكلامية وقابلا للاستجابة للأوامر البسيطة مثلا: أحضر الكرة...هكذا حتى يصبح قادرا على انتاج بعض هذه الكلمات.[2]

د- مرحلة الايماءات: وتسمى بمرحلة فهم اللغة الحقيقية،[3] يستخدم الطفل الايماءات كأول مبادرة منه للتواصل، فكما هو معروف أن الطفل منذ الولادة في تبادل مع الآخرين عن طريق الابتسامة والنظر، وبطريقة عفوية يتجاوب مع تغيير في حوالي الشهر السادس، بحيث يقوم الطفل بإنتاج أصوات تتميز بالتنوع والتغيير، وتتجاوز الكم الذي يسمعه، كما يتميز انتاجه الصوتي بانه لعب بحركات فمه ولسانه بحيث يجد لذة في القيام بذلك، لكن بين الشهر السادس والثامن يقوم بتقليص انتاجاته الصوتية إلى أصوات محدودة من لغة أمه.[4]

[1]- د. فوزية محمود النجاحي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة، ص33.

[2]- ينظر: عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، ص220

[3]- د. أحمد رشدي طعيمة، د. مُحَمَّد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000- 1420هـ، ص242.

[4]- ينظر: د. علي عبد الواحد وافي، نشاة اللغة عند الانسان والطفل، نهضة مصر، القاهرة، ط2، 2005، ص43

وهذا الجدول يبين السلوك التعبيري للطفل من خلال العمر:

العمر بالشهر	السلوك التعبيري
من 0 إلى 6	– تبدر منه الأصوات الأولى – يستجيب لصوت الانسان – يناغي – يصدر تعبيرا عن السرور ويتلاعب بصوته
من 6 إلى 12	– يصدر تعبيرا عن نفاذ صبره واستيائه – يقلد الأصوات – يصوت تعبيرا عن تعرفه على من حوله – يصغي إلى الكلمات المألوفة – ينطق بأول كلمة
من 2 إلى 13	– يصدر عنه أصوات معبرة ومفردات هي من وضعه – يمتثل لأوامر بسيطة – يقلد المقاطع الصوتية والكلمات – ينطق بالكلمة الثانية – يفهم معنى لا ولا تفعل ويستجيب لذلك
من 18 إلى 24	– ينطق بأكثر من كلمتين لأول مرة – يفهم أمثلة بسيطة يسمي الشيء أو الصورة باسميهما – يركب الكلمات – يستعمل الضمائر لأول مرة
من 24 إلى 30	– يستعمل الجمل وأشباه الجمل لأول مرة – يفهم معنى الحروف

ولهذا فجل الاشارات التي تصدر من الطفل ويحرص علوا القيام بها لها دلالة معينة فبعض الاشارات[1] أو الايماءات التي يقوم بها الطفل أو الرضيع قبل بلوغ العام الأول تدل على معان محددة، يريد أن يبلغهما لمن حوله، ومن جملة هذه الايماءات:

- ابعاده لرأسه وفمه عن ثدي أمه، وافراغ الطعام، دلالة على الشبع.
- مدّ ذراعيه مصاحبهما بابتسامة للآخر تعبيرا عن رغبته في أن يحملوه.[2]

ج- مرحلة ما بعد اللغة: في هذه المرحلة يبدأ الطفل بالكلام، ويفهم الدلالات والألفاظ ومعانيها، فيفهم الكلام ويستخدمه استخداما صحيحا. وتنقسم هذه الفترة بدورها إلى قسمين:

1- مرحلة تعلم المفردات (تعلم الكلمات الأولى):

تبدأ هذه المرحلة في بداية السنة الثانية من عمر الطفل، حيث يبدأ الطفل كلمته الأولى مع نهاية الشهر الحادي عشر من عمره تقريبا، وتعد هذه المرحلة بداية النطق الحقيقي عند الطفل، وتتطور لديه الرموز اللغوية الممثلة للأشياء والأفعال والأحداث والعلاقات والأفكار.[3]

كما أنها تعرف بفترة استعداد وتهيأ ينتقل الطفل إلى المرحلة اللغوية بأتم معنى الكلمة.[4]

وبعد ذلك يستعمل الطفل الضمائر لأول مرة عند أواخر السنة الثانية كذلك إلا أن الأسماء تضل متغلبة عليها من حيث الكثرة حتى إذا بلغ الطفل ثلاثون شهرا تضل كما نلاحظ في هذه المرحلة عدة وظائف للكلمة كالإخبار عن الشيء أو السؤال.[5]

[1]- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1980، ص145.

[2]- ينظر: انيس محمّد أحمد قاسم، مقدمة في سيكولوجية اللغة، ص129 نقلا عن أ. بن فريحة الجلالين لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل، ص52

[3]- أحمد نايل العزيز وآخرون، النمو اللغوي واضطرابات النطق والكلام، ط1، 2009، ص18.

[4]- ينظر: حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الساحة المركزية، بن عكنون، الجزائر، 2003، ص152.

[5]- حلمي خليل، دراسات اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000، ص13

2- مرحلة تركيب الجمل (مرحلة الجملة):

وفيها يقوم الطفل بتطوير الجمل القصيرة وتبدأ هذه المرحلة في نهاية السنة الثانية، حيث يبدأ الطفل بتشكيل كلمتين أو ثلاثة ليشكل جملة ذات معنى دون مراعاة لقواعد اللغة، أو حروف الجر أو نظر في المكان، كأن يقول: بابا راح أو طار عصفور، وعندما يبلغ الطفل ثلاث سنوات يكون قد استعمل أنواعا عديدة من الجمل السهلة، حيث يصل طول الجملة أحيانا من خمس إلى ست كلمات.[1]

ولا يصل الطفل إلى هذه المرحلة إلا بعد اكتسابه رصيدا لغويا، ولذلك لا بدّ ان ننظر في مقدرة الطفل على تركيب الجمل.[2]

وفي هذه المرحلة يصل النمو اللغوي حوالي ألفيْ كلمة وهكذا يصل خمسة عشر الف وثمانية عشر ألف.[3]

2.2.1. عوامل اكتساب اللغة عند الطفل:

توطئة:

يعد اكتساب اللغة احد أهم الموضوعات في علم النفس اللغوي وتتأتى هذه الاهمية في كونها العامل الحيوي، المهم لعملية التفاعل والتواصل مع الآخرين وباكتسابها يحدث تغيير كبير في عالم الطفل، ونمو اللغة عند الطفل يتأثر بعوامل ذاتية لشخص الطفل وعوامل خارجية متنوعة، ولكي تنمو لغة الطفل نموا سليما طبيعيا يجب أن تتماذج جميع هذه العوامل ويتحقق التكامل بينها.

[1]- ينظر : د. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى، ومرحلة ماقبل المدرسة، الموسم الثقافي الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني 26 تشرين الأول 2010، 28 تشرين الأول 2010، من منشورات مجمع اللغة العربية الأردني، 1431هـ، 2010، ص698

[2]- حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس، ص157.

[3]- ينظر: حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، ص 144، 145.

1.2.2.1 العوامل الوراثية والذاتية المؤثرة في اكتساب الطفل للغة:

أ- الجنس: لقد أثبتت الدراسات ان هناك فروقا بين الجنسين فيما يتعلق بالنمو اللغوي، ونجد ان البنات يتكلمن أسرع من الذكور، وهن أكثر جمعا للمحصول اللغوي،[1] ويكون الفرق في السنوات الخمس الاولى، أما فيما بين 5 إلى 6 سنوات فنجد ان الجنسين يساويان وتتقارب الفروق بينهم.[2]

ب- الذكاء: الذكاء هو القدرة على التفكير المجرد، وجمع وتنسيق الافكار واتقان اللغات وسرعة التعلم، والأكثر ذكاءا سيتعلمون اللغة في وقت مبكر ومهارة اعلى وهم في مستواهم اللغوي سواء كان ذلك في كثرة المفردات أو صحتها ذلك على غرار قليلو الذكاء وهم في مستوى أدنى من غيرهم وقدراتهم اللغوية محدودة وحتى سرعة نطقهم تختلف سلبا مقارنة بالأطفال الاذكياء، وقد أثبتت الدراسات ان الأطفال المتسمون بالذكاء تكون لهم قدرة جيدة على الاستفادة من القصص والحكايات، وقد يرجع التطور اللغوي لدى الطفل ومستوى ذكاءه إلى اهتمام الأم بطفلها خلال سنين حياته الأولى.[3]

ج- النضج والعمر الزمني: يصبح الطفل قادرا على الكلام عندما يكتمل نمو أعضاءه الفيزيولوجية ومراكز العصبية، فالطفل لا يستطيع تعلم الاستجابات اللغوية إلا بعد ان يصل من العمر والنضج إلى حد كاف يسمح له بتعلمها، ويزداد المحصول اللفظي للطفل كلما تقدم في السن، وبالتالي تصبح مفاهيمه ومعانيه واستعمالاته المختلفة للغة أكثر دقة وتحديد وانسيابية وسرعة[4] ويرجع ذلك إلى ارتباطه بالسن والنضج وخاصة نضج جهازه الكلامي والنضج العقلي وما يصاحب ذلك في زيادة خبرات الطفل.[5]

---

[1]- معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الطفل، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2010، ص58، 59

[2]- د. فوزية محمود النجاحي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة، ص47.

[3]- نفس المرجع، ص48.

[4]- عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عمادات شؤون المكتبات، الرياض، 1972، ص151، 152.

[5]- ينظر، د. فوزية محمود النجاحي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة، ص47

د- الوضع الصحي والحسي للفرد:

إن سلامة الأعضاء المتعلقة بالنمو اللغوي كالحنجرة واللسان والشفتين وأعضاء السمع والبصر والمراكز المخية عن اللغة (أجهزة النطق والكلام) تؤثر في الكفاءة اللغوية لدى الطفل ولقد أثبتت الأبحاث أن هناك علاقة ايجابية كبيرة بين نشاط الطفل ونموه اللغوي، فكلما كان الطفل سليما من الناحية الجسيمة كان اكثر نشاطا وحيوية، ومن ثم اكثر قدرة على اكتساب اللغة، حيث إن الصحة الجيدة مصحوبة بحب الاستطلاع السليم تدفع الطفل غلى تطوير الاهتمام بما يحيطه من أشياء وإلى الرغبة في التعبير عن ردود فعله نحوهم.[1]

وعليه نستنتج ان الصحة النفسية والجسدية عامل هام في توافق الفرد مع مجتمعه وتفاعله مع الآخرين.

2.2.2.1. العوامل البيئية المؤثرة في اكتساب اللغة:

أ- **المستوى الاقتصادي والاجتماعي**: اكدّت الدراسات أن الطفل الذي ينتمي للمستويات الأعلى لا يستخدم فقط جملا اكثر طولا، وإنما يستخدم جملا أكثر نضجا.[2]

ب- **المستوى الثقافي**: لا يدع مجالا للشك أن الاوساط المتميزة بالثراء والثقافة توفر لأطفالها وضعا من الكلام يجعله اداة تفاهم في غاية الأمانة والافصاح، فيبلغ الكلام أنصح درجة التجريد، أما الأولاد الذين يواجهون بعض الصعوبات في الأداء والتعبير، فهم على عكس أولاد العمال ممن ينتمون إلى بيئات اجتماعية وثقافية لم تتميز فيها اللغة بوضع فكري متقدم في مثل البيئات التي لا يسلك التفاهم والثقافة بالضرورة مسلك اللغة.[3]

[1]- د. فوزية محمود النجاحي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة، ص48.

[2]- ينظر: معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الطفل، ص71

[3]- ينظر: حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء البحث اللغوي الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د.ط)، ص74

ج- نمط الحياة الأسرية والتفاعل بين الطفل والوالدين (الأسرة):

تمثل بيئة الطفل الأولية عاملا هاما في اكتساب اللغة، فكلما كانت البيئة غنية بالمثيرات اللغوية، كان هذا جيدا لاكتساب اللغة.

فقد يسعى الطفل لزيادة معجمه اللغوي عن طريق تلقي كلمات جديدة واستخدامها في العملية التواصلية مع قرنائه لذلك يجب تشجيع الأطفال على الاختلاط بالراشدين، فلغتهم أفضل النماذج اللغوية التي يمكن ان يحاكيها.[1]

فالأسرة من المنظمات الاجتماعية الأكبر تأثيرا وابقائها أثرا في معاييرها اللغوي للطفل فهي تهيء البيئة الاجتماعية التي يشرب الطفل معاييرها ومثلها وواقعها في تفكيره وسلوكه.[2]

مما لا شك فيه أن حجم الأسرة يؤثر على اكتساب الطفل للغة، بحيث يشجع الطفل الوحيد على الكلام اكثر من الطفل الذي ينتمي لعائلة كبيرة الحجم، وغالبا ما يتسع وقت الآباء للتحدث مع طفلهم الوحيد، عكس العائلة الكبيرة التي يسود جوّها التسلطية وتحد من كلام الطفل رغم وجود الرغبة في ذلك.[3]

1.3.1 خصائص الطفل في المراحل الاولى من العمر:

يستخدم الطفل لغة للتواصل في سن مبكرة، لكن تغلب عليها بعض الخصائص:

أ- يغلب على لغة الطفل تعلقها بالمحسوسات لا بالمجردات فالطفل اول ما يتعلم الحديث يبدأ بها تقع عليه حواسه، وبما يسميه اللغويون (أسماء الذوات) كمقابل (أسماء المعاني) فهو يترفّ إلى: بابا، ماما، أما الأفعال والحروف فلا تظهر في لغة الطفل غلا بعد الأسماء المحسوسة.[4]

---

[1]- أنيس مُحَمَّد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية للكتاب، مصر، (دط)، ص186، 187.

[2]- شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل قبل المدرسة، الدار المصرية، القاهرة، ط1، 2000، ص246.

[3]- معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الطفل، ص79.

[4]- ينظر عبد الفتاح أبو معال، أدب الأطفال وأساليبهم وتربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005، ص25.

ب- يغلب على لغة الطفل تركزها حول النفس وتعليل ذلك أن الطفل قبل سن دخوله المدرسة طفل غير اجتماعي، بل تغلب روح الأنانية، فهو محصور في دائرة ضيقة من ذويه وأقاربه وهم يورثونه بالحب والحنان ويمنحونه ما يريد فهو لديهم قرّة العين، وينعكس كل ذلك عليه فلا يفكر إلا في نفسه.[1]

ج- يغلب على لغة الطفل البساطة وعدم الدقة والتجديد وذلك أن قاموس الطفل ينمو رويدا من خلال السنوات الأولى حتى يبلغ اكثر من 2000 كلمة كما ذكرناها في حوالي 6 من عمره، ثم يأخذ في الزيادة في المرحلة الابتدائية وتضاف غليه كلمات جديدة، فمن المتوقع ان يشوب عددا ضخما من كلمات القاموس اللغوي الغموض وان تحدد معانيها، ومن ثم يستخدمها الطفل استخداما ساذجا غير دقيق.[2]

وبالتالي نستنتج أن من حديث الطفل في هذه المرحلة أن حب الاستطلاع والأسئلة تساعد على اتساع ونمو الحصيلة اللغوية للطفل.

2.3.1. نمو قاموس الطفل وحصيلته اللغوية:

لقد جاءت الدراسات التي اهتمت بنمو الحصيلة اللغوية لدى الأطفال بنتائج مختلفة بل متناقضة أحيانا وذلك لصعوبة حصر المفردات التي يفهمها الطفل فمن السهل حصر المفردات التي ينطقها الطفل في بداية كلامه لقلتها، فليس من الممكن عمليا ان نسير وراء عدد كبير من الاطفال في بيئات مختلفة لنسجل كل كلمة ينطقونها، دون أن يكون لوجودنا معهم تأثير على تفاعلهم اللغوي بشكل تلقائي طبيعي مع بيئتهم الاجتماعية والفيزيولوجية حتى لو كان هذا ممكنا فإننا لا نعرف بالتأكيد ما إذا كان الأطفال يفهمون معنى الكلمات التي ينطقون بها.[3]

[1]- ينظر، نفس المرجع، ص26

[2]- ينظر : عبد الفتاح أبو معال، ادب الأطفال وأساليبهم وتربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، ص28- 29.

[3]- ينظر: د. هدى محمود الناشف، اعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2014، 1435هـ، ص17

واستنتاجا لما سلف، إن عدد الكلمات التي يستخدمها الأطفال

تزداد بازدياد أعمارهم وأن المحصول اللغوي للطفل بين السنة الأولى والثانية بطيئا، ثم يزداد بنسبة كبيرة تخضع في جوهرها لعمر الطفل ومظاهر نمو الاخرى وان طول الجملة يزداد كلما تقدم الطفل في العمر.[1]

ويستدل من هذه الدراسات ان الطفل بانتهاء السنة الخامسة من عمره ودخوله المدرسة الابتدائية لديه ذخيرة على الألفي كلمة كما يبين الجدول التالي المحصول اللفظي للطفل تبعا لسنه:[2]

العمر بالسنة	عدد الكلمات
1	3
2	372
3	896
4	2072
5	2592

1.4.1. تنمية اللغة عند طفل ما قبل المدرسة:

توطئة:

تعد مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهبية من عمر الطفل تتحدد فيها مساراته التعليمية، فهي تمثل واقعا له تأثيره على التحصيل اللغوي في المراحل الأولى من التعليم، حيث يكتسب الطفل أهم المهارات والملكات العقلية والمعرفية، لهذا فإن معرفة نفسية الطفل وكيفية اكتسابه اللغة،

[1]– د. راتب قاسم عاشور، محمد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط1، 2003، ص53

[2]– د. هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، ص19

ثم طبيعة هذه اللغة التي يستخدمها في محيطه قبل دخوله المدرسة، أمر حتمي لا مفر منه، وقد تفطن المربون إلا أن العملية التربوية تبدا قبل ان يبدا الطفل الدراسة، فالتربية اللغوية ثم تليها المؤسسات التربوية الاخرى.

من المبادئ الأساسية للنمو تأثر كل جانب بما يحققه الطفل من نمو الذات، والتمركز حول الذات، وظهور المفاهيم الاجتماعية، ونمو القدرة على التآزر العضلي واستخدام العضلات الدقيقة والنمو السريع في المحصول اللغوي.[1]

وناقلة القول اكتساب المفاهيم بالاكتشاف من خلال التفاعل مع البيئة.

وقد تزايد الاتجاه نحو إلحاق الأطفال بالحضانة وفي هذه الفترة وبمرور الوقت تصل ألفاظ الطفل إلى آلاف الكلمات عددا، ويتزايد تمكنه من المهارة في استخدام الجمل متفاوتة الطول ليعبر عما يريده، يمتد كلامه، ولا يقف عند حد الكلمة الجملة، كما يحدد مهارات الاستماع لديه، ولا شك أن الأسلوب المحاولة والخطأ في الاستعمال اللغوي والاتصال دورا كبيرا في تصحيح تلك المهارات كما أن المحاكاة والتكرار لهما القيمة نفسها في تمكين الطفل من مهارات اللغة والاتصال.[2]

استنادا إلى ما سبق يحتاج أطفال الروضة إلى فرص الاستكشاف في مناخ تربوي يتسم بـ "الانفتاح" يشعر معه الطفل بالاطمئنان والثقة بالنفس، مثل هذا المناخ يشجع الأطفال على الانطلاق ويمنحهم الفرصة للطلاقة اللغوية والتعبير بحرية عن أفكارهم ومشاعرهم.[3]

[1]- د. هدى محمود الناشف، المرجع نفسه، ص20.

[2]- ينظر: حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الاسكندرية للكتاب، (د ط)، ص24.

[3]- د. هدى محمود الناشف، المرجع نفسه، ص21.

ومن الأمور المسلم بها أن هناك فروقا فردية بين الأطفال من حيث مستويات النمو، لما في ذلك مستوى النمو اللغوي، ولا بدّ من مراعاة ذلك بتنويع الانشطة، والعمل مع الأطفال بشكل فردي، وفي مجموعات صغيرة، واتباع برنامج سيأخذ اهتمامات الاطفال بعين الاعتبار.[1]

وفي الأخير، نستنتج أن الطفل يستكشف البيئات بالكثير من الأشياء التي يتعلمون من خلال الإرشادات والمساعدات والخبرات من قبل الآخرين، كما انها تساهم في تعلمه ونموه للأفضل للدخول إلى المدرسة.

1.2.4.1. مراحل تكوين التراكيب لدى الاطفال

أ- مرحلة الجملة أحادية الكلمة:

وتسمى مرحلة "الكلمة الجملة" فقد يقول الطفل نام ويقصد: أريد أن أنام، ونستوعب ما يقصده الطفل من الموقف ككل.

ب- مرحلة الجمل المؤلفة من كلمتين:

وتبدأ هذه المرحلة في نهاية السنة الثانية تقريبا، وقد سماهم بعضهم مرحلة "الكلام التلغرافي" لأنه يقوم على الاختزال والكلمات التي تظهر هي التي تحيل إلى أشياء واقعية ملموسة في حين تغيب الكلمات الوظيفية التي تنطوي على علاقات اعقد، كالضمير والحروف وغيرها.[2]

تتطور الجملة في عدد ألفاظها وتتطور الأبنية البسيطة إلى الأبنية المعقدة، إلى أن يتم اكتساب اللغة بنظامها وتراكيبها المختلفة حتى السنة الخامسة تقريبا، وفي بداية السنة الثالثة وبداية الرابعة يسيطر الطفل على استخدام الجمل التامة.[3]

[1]- د. هدى محمود الناشف، المرجع نفسه، ص21.

[2]- ينظر، د. راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص52

[3]- د. راتب قاسم عاشور، مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، اساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، ص52

الـفصل الثالث

فعالية الصورة في اكتساب اللغة عند الطفل

- وظائف الصورة التربوية التعليمية
- اهداف الصورة التربوية التعليمية
- مواصفات الصورة
- أنواع الصورة التعليمية
- دراسة تحليلية لبعض صفحات الكتاب المدرسي الخاصة بالطور الاول
- اقتراح لتحسين كتاب اللغة العربية

فعالية الصورة التربوية التعليمية في اكتساب اللغة عند الطفل:

تمثل الصورة وجودا حيويا في تواصلنا اليومي مع الغير ولها من المكانة في جميع المجالات ما جعل وضع تعريف بعينه موحد غير صائب باعتباره أن لكل توجه علمي نظرته الخاصة التي ينطلق منها والتي تحددها أدوار الصورة وكيفيتها واستغلالها فإذا تناولها مفهوم الصورة من الناحية السيمائية نجد أنها رسالة تكمن في ثلاث نماذج هي: إما أن تكون رسالة لغوية أو رسالة أيقونية مشفرة أو رسالة أيقونية غير مشفرة، إن الصورة ايحاء مباشر للمعاني وتحتمل قراءات مختلفة بحسب المقام والسياق والمتلقي.[1]

بالموازنة نجد اهتماما بمصطلح الصورة في مجال التربية فقد قدمت دراسات أكاديمية وبحثية عديدة حول كيفية استخدام الصورة ووظائفها، وتعدى التعريف بالصورة على عدها من الوسائل المساعدة على الايضاح والمعتمدة للتبليغ والافهام وتبيان الجزئيات والتفاصيل المعقدة بشكل محسوس ومشخصة خاصة إلى اعتبارها مهارة يجب الاهتمام بها، وتدريسها مثلها مثل القراءة والكتابة.[2]

"حسن توظيف الصورة في الممارسة التعليمية يحفز المتعلم لاستخدام حواسه في دراسة واستيعاب محتويات الصورة والتفكير في حل تركيباتها كما يدفع المعلمين إلى الدقة في الملاحظة والتركيز مما يساهم في تنمية قدراتهم الادراكية وبالتالي تصبح الصورة التربوية صورة إدراكية ذهنية من جهة وانفعالية وجدانية من جهة ثانية وصورة حركية توحي بالفعل والأداء والإنجاز من جهة ثالثة".[3]

وظائف الصورة التربوية التعليمية:

"وعلى الرغم من بساطة التعريف السابق إلا أنه يحدد بعض المواصفات والمعايير التي ينبغي ان تتسم بها الصورة المستغلة في العمل التربوي من أهمها الدقة العلمية والموضوعاتية المناسبتين في تحقيق الكفاءات المنشودة. فالمتعارف عليه أن الصورة أبلغ وضوحا وإبانة عن المقاصد، فكثير من الدراسات

[1]- R. Barthes, 1964, réothèque de l'image.

[2] - Sylvie, 2002, l'image pédagogie.

[3]- د. سرايا عادلن تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، مكتبة الرشيد للنشر، مجلد1، ج1، ط1، 2007، 2008.

الأكاديمية تؤكد على أن الفرد يدرك الأشياء التي يراها عبر الصور إدراكا أفضل وأوضح مما لو قرأ عنها أو سمع شخص يتحدث عنها، فالصورة كفيلة بتطوير كافة عناصر العملية التعليمية وجعلها أكثر فعالية وكفاية"[1].

بناءا على ما سبق فإن الصورة التربوية هي صورة ادراكية ذهنية من جهة وانفعالية من جهة أخرى وصورة حركية تثبت بالفعل والأداء لذلك يمكن أن نميز عدة وظائف للصورة البيداغوجية زيادة إلى الوظيفية التربوية والوظيفية الديداكتيكية كالوظائف التالية: التعبيرية، الجمالية، التأثرية، الحفاظية، المرجعية، الأيقونية، الثقافية، الوظيفية، السيمائية.

أهداف الصورة التربوية التعليمية:

"إن الصورة التربوية التعلمية تحقق عدة أهداف أهمها:

1- للصورة دور مهم في عمليتي التبليغ والتواصل.

2- يمكن استخدام المعلم للصورة لجعل المتعلمين قادرين على التعبير والتخيل.

3- يدعم العمل بالصورة القدرات الحفظية ويغذي المرجعية لديهم.

4- الاختيار الانسب للصورة يشجع من ترسيخ القيم الجمالية والثقافية عند المتعلم واكتسابه تعلمات جديدة"[2]

مواصفات الصورة التربوية التعلمية:

"من الضروري أن تتميز الصورة الموجهة للعملية التعلمية التعليمية على صفات اهمها الاختبار المناسب والميلي للفكرة العلمية أو التعلمية والأفكار كانت رسائلها سهلة التناول والفهم، ومن الجوانب

[1]- سرايا عادل، تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، ص171.

[2]- د. مُحَمَّد علي الخولي، اساليب اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، 2000، ص172.

المهمة في صفات الصورة حسب عدد كبير من أهل الاختصاص من تربويين ومفكرين، كما نجد التأكيد على ضرورة وضع الصورة في مقام وسياق مناسبين وفي مساحة كافية تسمح لمعالم الصورة من الوضوح".[1] ولها فيها بعد القدرة على التأثير وجلب اهتمام التلاميذ، فوضوح تناسب جزئياتها بما تحمله من أبعاد كونية هندسية ومعالم بسيطة الاستيعاب، كذلك مناسبتها للأعراف وقيم المجتمع وثقافات الأسر كل هذه العوامل من شأنها أن تميز الصورة التعليمية عن غيرها من النماذج البصرية والوسائل التعليمية الأخرى.

كيف وظّفت الصورة التعليمية نشاطي فهم المنطوق والمكتوب في الكتب المدرسية الموجهة لتلاميذ الطور الاول من التعليم الابتدائي.

"اعتمدنا وصف الصور المدمجة داخل الكتب المدرسية الرسمية للغة العربية لتلاميذ السنة الأولى والثانية من التعليم الابتدائي كعينة للدراسة التحليلية يمكن تحديد أنواع مختلفة للصور التعليمية المعتمدة في الممارسة التعليمية وكذلك الموجودة داخل المؤلفات المدرسية وكذلك بحسب طبيعة الصور التوضيحية والوصفية والتفسيرية ولكل نوع من الانواع التي سبق ذكرها وظائف وخصائص تتميز بها وتؤثر طريقة وضع الصورة وانتقائها في نقل المعلومات وتوضيحها وتبسيطها وهذا ما نلمسه عند مراجعة الكتاب حيث يضم كل كتاب 8 محاور وكل محور 3 نصوص مرفوقة بصور موحية لأفكار كل نصن يمكن تمييز نموذج من توظيف الصور فالأول يرتبط بطبيعة الصور والثاني بطريقة توظيفها"[2]

أنواع الصور حسب طبيعتها:

"تختلف التصنيفات بين المتخصصين فنجد من يقدم خطاطة تصنيفية للصور، محددة في صنفين: الصنف الأول يدخل تحته الصورة السيمائية والتي تندرج تحتها كل من السينما والتلفزيون والفيديو والصنف الثاني تندرج تحته الصورة الجمالية والصورة النفعية كما نجد تصنيفا آخر تحدده طبيعة الصورة"[3].

[1]- شمي نادر سعيد، سامح سعيد اسماعيل، مقدمة في تقنية التعليم، دار الفكر للنشر، 2008، ص54.

[2]- حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الاطفال، اسسها ومهاراتها وتدريسها وتقويمها، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2011، ص173.

[3]- ينظر : حامد عبد السلام، المفاهيم اللغوية عند الاطفال، أسسها، مهاراتها وتدريسها وتقويمها، ص172.

"ومن التصنيفات أيضا ما نجده عند كل من أحمد خيري كاظم وجابر عبد الجابر حيث يميزان أنواعا من الصور، ومنها أربعة أنواع تعنى بها الصورة التعليمية، وتتمثل في الصورة الفتوغرافية والصور الواقعية المقصود منها الصور المرسومة باليد والملونة من النماذج أيضا الصور الثابتة وهي الصور المجسمة والأفلام.[1]

بناءا على التصنيفات السابقة يمكن تمييز ثلاثة انواع رئيسية من التصوير الموظف في كتاب اللغة العربية الخاص بتلاميذ السنة الثانية من التعليم الابتدائي، وتتمثل في: التصوير الواقعي، والتصوير الايحائي عبر الرسومات، والتصوير الخطي، والملاحظ ان هذه الأنواع الثلاثة وظفت في مجالي فهم المنطوق والمكتوب على حد سواء وسنفصل في ما يلي من عرض.

1- التصوير الواقعي:

يقصد بالتصوير الواقعي هو نوع من الصور المتسمة بالتجريد الحقيقي، والتي تساهم في تقريب شروحات النصوص، وفهم المنطوق، فغالبا ما يكون استعداد الاطفال إلى التعبير على الأشياء العينة المجردة والأكثر واقعية أسهل بكثير من الإيحاءات الرسومات التي قد تحيل إلى تصورات مختلفة، إضافة أن أغلب الصور الحقيقية المعتمدة في الكتاب اتسمت بالبساطة والايحاء المباشر للأشياء والمعاني على نحو تصوير بعض نماذج الموروث الثقافي وعرضها في فهم المنطوق، ومثالنا على ذلك الصور الموالية.

2

[1]- أحمد كاظم خيري، جابر عبد الحميد الجابر، دار النهضة العربية للنشر، 1997، ص229.

[2]- محمود عبود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الاولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية ص105.

التصوير الايحائي عبر الرسومات:

بخلاف النمط الاول يمكن ملاحظة التوظيف الواسع للتصوير الايحائي عبر الرسومات لا سيما في نشاط القراءة، أو فهم المكتوب بالموازنة وعلى الرغم من اعتماد هذا النوع من التصوير في مجال فهم المنطوق إلا أنه يظل متواضعا مثال على ذلك.

1

[1] – محمود عبود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، ص36.

التصوير الخطي: يرتبط التصوير الخطي بنشاطات فهم المكتوب وتعلم الكتابة بكل مهاراتها وتؤدي الألوان دورا هاما في توضيح المجالات المعرفية وتقريبها للمتعلمين، من خلال صنع الفوارق سابقا رسوخها أو تنبه المتعلمين لها، وللتصوير الخطي نموذج واحد موضح في كل الكتاب على النحو التالي.

اَلْقَمَرُ	اَلْقِطَارُ	اَلْفَأْرَةُ	اَلْبَاخِرَةُ
اَلْمِذْيَاعُ	اَلْكِتَابُ	اَلْمُنَبِّهُ	اَلْأَنْتِرْنَتْ
اَلْوَلَدُ	اَلْجَمَلُ	اَلْأَرْضُ	اَلْحِصَانُ
اَلْهِرَّةُ	اَلْعَيْنُ	اَلْغَابَةُ	اَلْخُبْزُ

دراسة تحليلية لكتاب السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الجيل الثاني:

إذا كانت طريقة الكتاب الموحد قد حدت من ثقل محفظة التلميذ فأربكته من جهة اخرى في تصفح الكتاب للبحث عن درس مادة أخرى فيضيع الوقت، كما يسبب حيرة للمتعلمين فهم مازالوا دون التحكم في هذا النظام، علما بان تلاميذ هذا الصف لم يتحكموا بعد في الأرقام، كما أنه يصعب مراجعة الدروس بالبيت ومرافقة الأولياء لأبنائهم.

دراسة الحرف بجميع حركاته والاشباع (في جميع الوضعيات) في حصة واحدة يشتت ذهن المتعلمين ويؤثر على تحكمهم في الدرس.

- التعامل مع الكتاب في هذه السن فيه مشقة للمتعلمين على مستوى الحفظ والاستظهار وانجاز الواجبات وغيرها...
- دروس التربية الاسلامية مختصرة جدا لا تفي بغرض منظومة القيم الدينية والاخلاقية والوطنية في الأبناء والبنات من المتمدرسين والمتمدرسات.
- تغير بعض الألفاظ بين الدرس والتطبيق (أي بين الكتاب ودفتر الأنشطة) فمثلا تثبت المعلومة (بابا، ماما، خلال الدروس وأثناء التطبيق تصادفه ألفاظ (أمي، أبي) فكيف يستقيم الأمر؟
- في فقرة "أعبر وابني" يطلب من التلميذ استنتاج وبناء وقراءة جمل إلى 12 عشر جملة وفي هذا ارهاق للمتعلم كما يطلب منه إنتاج جمل وكتابتها وهذا أيضا يفوق طاقته ويرهقه نفسيا وعقليا ويؤثر في أدائه في القسم والبيت وفي مساره الدراسي عموما.
- في الصفحة 08 في كتاب للسنة الأولى يظهر أحمد برفع يده وهي هنا (مرحبا) يحيط به مجموعة من الاطفال يعكسون التنوع الموجود في الجزائر أحدهم اشقر والآخر أسود وغيرهم.. ولا وجود للأرض. فهذا بدل أن يحيهم بتحية الاسلام (السلام عليكم)

- في الصفحة 10 من نفس الكتاب أحمد يحمل كرة يبدأ التلميذ القراءة رغم أنه لا يستطيع قراءة لا الكلمات ولا الألفاظ لأنه لم يبلغ درجة التجريد بعدن بل يقرأ الصور فقط فالمعلم يكتب له جملة (أنا اسمي أحمد) بينما يقرأ التلميذ بعقله الباطني صورة أحمد يحمل الكرة.

- الصورة في الصفحة 12 العنوان الرئيسي (أحب ديني) فالدين هنا يحتاج إلى توضيح أكثر حتى يعرف التلميذ أي دين، لفظة الإسلام بدلها، العنوان الثاني (أطيع والديّ)، فيلاحظ التلميذ أن الوالدان منفصلان الأب يحضن البنت بحرارة في غرفة والولد يقبل يدّ الأم في مكان مفتوح سوف يرسخ في ذهن التلميذ أن الولد يطيع فقط أمه والأب يحب ابنته فقط وهنا.

- صفحة 38 تفاحة بعينين وفم وهي مبتسمة، فبدل ان يصوله تفاحة حقيقية او قريبة من الحقيقة لثبت له أو يقرب له المفاهيم صوّر له التفاحة على شكل رسوم كرتونية وكأنه يبقيه في العالم الافتراضي.

- ص 49 صورة لشارع فيه بنك بجانب مستشفى بجانب جامعة بجانب مدرسة ليست شكل المدرسة الموجودة في الصفحات الأخرى وأشجار منها ربيعية، وأخرى خريفية في الطرف الآخر من الطريق على ما يبدو حديقة عامة للتسلية بها ألعاب ونافورة وغيرها وهذا غير مطابق للواقع.

- في الصفحة 82 نحلة تضحك بعينين كبيرتين وفم ضاحك، فبدل ان يصور له نحلة حقيقية ليطابقها مع الواقع وكذا يثبت لها الاسم.

- في الصفحة 83 نفس التعليق لكن مع رأس زرافة بتصوير كرتوني وهي تضحك فهل يستقيم الأمر؟

- أنشودة الحاسوب في الصفحة 122 صورة حاسوب يضحك له عينين وحاجبين وفم ويدين وكذا الفأرة لها عينين وهي تضحك فكيف يطابق التلميذ صورة الحاسوب الموجود في المنزل ربما بهذه الصورة، لن يجد لهما تشابه كما يصوّر لنا الحاسوب في الصفحة 124 لك هذه المرة بدون عينين ولا فم.

- 142 يصور لنا نحلة وفراشة لكل منهما عينين وفم وأيدي وهنا يظهران وكأنهما يتبادلان الحوار فهل يعقل ان يتحدثا وهل يعقل أن يلتقيا أصلا ويفهمان بعضهما؟

- في الصفحة الأخيرة يظهر أحمد بنفس التحية (رفع اليد اليمنى) لكن هذه المدة تعني وداعا.

دراسة تحليلية لكتاب السنة الثانية من التعليم الابتدائي:

- فهرس الكتاب غير مفصل خصوصا ما يتعلق بالصيغ والتراكيب النحوية إذ لا يوجد ما يشير إلى ذلك.

- يعتمد فهم المنطوق على الصورة بدل السمع وهذا ما نجد من تخيل المتعلم وبالتالي يؤثر سلبا في قدرته على التعبير.

- وجود اخطاء وعدم توافق الدرس والمطلوب في دفتر الأنشطة فمثلا الدرس 16 يصرف الفعل (لعب) في الماضي مع الضمائر أنتَ، أنتِ وفي الأنشطة يطلب منه تصريفه في المضارع.

- يرهق التلاميذ أحيانا بالكتابة في هذا المستوى ونموه مازال لم يكتمل بعد، من ذلك انه يطلب منه في الصفحة 07 كتابة سورة المسد كاملة تقريبا على الدفتر.

- استبدال لقطة الرسول ﷺ بالنبي وحذف لفظ الجلالة فبدل من قول قال الله تعالى (قال تعالى).

- دراسة حرفين مشابهين في الرسم في وقت واحد كالسين والشين فيه صعوبة للتلاميذ، ما يجعلهم يخلطون بينهما.

- في نشاط "أفهم وأجيب" المكان المخصص للكتابة (الاجابة) لا يتسع.

- في نشاط الخط نلاحظ عدم احترام مقاييس الحروف على الدفتر فمثال ص 09، من دفتر الانشطة.

- طول بعض الدروس حيث لا يتسع لها الوقت المخصص للحصة لتنفيذها وفي ذلك ما فيه تربويا.

- كثافة التعاريف بدفتر الأنشطة لا يتسع ايضا للوقت المخصص للحصة لتقديمها ولا يسمح طاقة التلميذ بانجازها.

- في بعض دروس التربية نجد الصور لا تخدم الدرس، مثال عن ذلك درس (من واجبي الانضباط) يتحدث عن الانضباط في العمل والمواعيد بينما لا تعبر الصورة عن ذلك، وسبق التذكير بأهمية الصورة.

في بعض الصورة لاحظنا جغرافيا الجزائر من صور لصحراء الجزائر (خيم، لباس صحراوي، رمال صحراء غيرها)، كما لاحظنا الطابع القبائلي (لباس، رموز، فخار، وغيرها).

i

خـــــاتمة

لقد بذلت المنظومة التربوية الجزائرية جهودا جبارة في إصلاح التربية والتعليم وتتجلى تلك الجهود في تطوير مجال التعليم وكذا الاصلاحات التي شهدتها الكتب المدرسية ومن بين هذه الكتب كتاب اللغة العربية. فبعدما أتممنا بحثنا هذا نخلص إلى ما يلي:

- الاصلاحات التربوية الجديدة لم تجد صداها على مستوى القاعدة.

- الاكتساب اللغوي لطفل المرحلة الابتدائية يمكّنه من استيعاب كم وافر من الألفاظ.

- كتاب القراءة هو القاعدة الاساسية لبناء معجم التلميذ اللغوي.

- مرحلة ما قبل التمدرس مرحلة ذهنية تؤثر على التحصيل اللغوي للطفل في المراحل الأولى من التعليم.

- توظيف الصور التعليمية في الممارسة التعليمية يساعد التلميذ على اكتساب تعلمات جديدة.

المعلم هو العامل الأساسي وحلقة وصل بين معطيات الكتاب ومعجم التلميذ.

ومن هنا نستخلص هذا العمل تبين انه رغم التحديد في الكتاب إلا أنه يبقى ناقصا لأنه لم يستوفي الشروط والمعايير الكاملة ليؤثر في نمو المعجم اللغوي للتلميذ.

اقتراح لتحسين كتاب اللغة العربية:

- التقرب اكثر لبيئة التلاميذ لإحاطته بدراسة الوقائع وما يحيط به.
- إعادة النظر في شكل الكتاب وحجمه غير المناسب لسن المتعلمين.
- إعادة النظر في التنسيق وذلك بجمع بين الوحدات التعلمية
- إعادة النظر في محتوى الكتاب لأنه غير ملائم مع الوسط التربوي والاجتماعي والثقافي.

- نناشد المسؤولين بإعطاء اهمية كبرى لكتاب اللغة العربية بالمرحلة الابتدائية بصورة علمية مدروسة دقيقة وشاملة، تواكب تطور الطفل.

- محاولة إحداث تغييرات وإضفاء تعديلات في مناهج التعليمة ضرورة حتمية في تنمية المعجم اللغوي لمتعلمي المرحلة الابتدائية.

- إعادة النظر في الشرح المعجمي المرافق للكلمات لأنه لا يقرب الدلالة للتلاميذ أكثر.

قـــائـمـة

المـــصادر والمـراجع

أ- المصادر:

1. أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا، معجم مقاييس اللغة، تح عبد السلام، مُحَمَّد هارون، دار الجيلن بيروت، (د.ط)، مج 5، مادة (ك س ب).

2. أبو الفضل جمل الدين مُحَمَّد بن مكرم ابن منظور الافريقي المصري، لسان العرب، دار صادر للطباعة والنشر، بيروت، لبنان، ط1، (د ت)، مج 13، مادة (ك س ب).

3. الفيروز ابادي، قاموس المحيط، دار الكتب الحديثة، القاهرة، الكويت، الجزائر، ط1، 20004.

4. حسن شحاتة، معجم المصطلحات التربوية والنفسية "عربي، انجليزي)، دار المصرية اللبنانية، القاهرة، ط1، 2003.

5. محمود عبّود وآخرون، كتابي في اللغة العربية، السنة الأولى من التعليم الابتدائي، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2020/2019.

6. السعيد بوعبد الله، نسيمة ورد تكال، كتابي في اللغة العربية، الديوان الوطني للمطبوعات المدرسية، 2017/2016.

ب- المراجع:

1. د. راتب قاسم عاشور، د. مُحَمَّد فؤاد الحوامدة، أساليب تدريس اللغة العربية بين النظرية والتطبيق، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ط، 2003.

2. د. هدى محمود الناشف، إعداد الطفل العربي للقراءة والكتابة، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 1435/2014هـ.

3. عبد الفتاح أبو المعال، أدب الأطفال وأساليبهم وتربيتهم وتعليمهم وتثقيفهم، دار الشروق للنشر والتوزيع، ط1، 2005.

4. عبد الحميد سليمان، سيكولوجية اللغة والطفل، دار الفكر العربي، القاهرة، ط2، 2010.

5. رشدي طعيمة، تعليم العربية بين العلم والفن، دار الفكر العربي، ط2، 2001.

6. حلمي خليل، دراسات في اللسانيات التطبيقية، دار المعرفة الجامعية، الاسكندرية، 2000.

7. رافع الناصر زغلول، عماد الرحيم زغلول، علم النفس المعرفي، دار الشروق عمان، الأردن، ط1، 2003.

8. د. عبد الواحد وافي، نشأة اللغة عند الانسان والطفل، نهضة مصر القاهرة، ط2، 2005.

9. أحمد نايل بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الساحة المركزية، بن عنكون، الجزائر، ط5، 2003.

10. فوزية محمود النجاحي، استراتيجيات حديثة في برامج تنمية اللغة والابداع لطفل ما قبل المدرسة، دار الكتاب الحديث، القاهرة، ط1، 2007.

11. عبد المجيد سيد أحمد منصور، علم اللغة النفسي، عادات شؤون المكتبات، الرياض، (د ط)، 1972.

12. معمر نواف الهوارنة، اكتساب اللغة عند الطفل، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، (د ط)، 2010.

13. أنيس مُحَمَّد قاسم، اللغة والتواصل لدى الطفل، مركز الاسكندرية.

14. حسام البهنساوي، لغة الطفل في ضوء البحث اللغوي الحديث، مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة، (د ط).

15. شبل بدران، الاتجاهات الحديثة في تربية الطفل قبل المدرسة، الدار المصرية، القاهرة، ط1، 2000.

16. حنفي بن عيسى، محاضرات في علم النفس اللغوي، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر، ط2، 1980.

17. رشدي أحمد طعيمة، د. مُحَمَّد السيد مناع، تعليم العربية والدين بين العلم والفن، دار الفكر العربي، القاهرة، ط1، 2000- 1420هـ.

18. حسن مُحَمَّد حسان، التعليم الأساسي بين النظرية والتطبيق، دار النهضة العربية، بيروت، 1993

19. حسني عبد الباري عصر، فنون اللغة العربية (تعليمها وتقويم تعلمها)، مركز الاسكندرية للكتاب، (د ط).

20. بن فريحة الجيلالي أبو الياس، لغة الطفل ما قبل المدرسة بين الاكتساب والتواصل "مقاربة لسانية"، دار أسامة للنشر والتوزيع، الأردن، عمان، ط1، 2015.

21. د. عبد الكريم خليفة، اللغة العربية في المرحلة الأساسية للصفوف الأربعة الأولى، ومرحلة ما قبل المدرسة، الموسم الثقافي الثامن والعشرون لمجمع اللغة العربية الأردني 26 تشرين الأول 2010، 28 تشرين الاول 2010، من منشورات مجمع اللغة العربية الاردني، 2010/1431.

22. د. سرايا عادل، تكنولوجيا التعليم ومصادر التعلم، مكتبة الرشيد للنشر، مجلد1، ج1، ط1، 2007- 2008.

23. د. مُحَّد علي الخولي، أساليب تدريس اللغة العربية، دار الفلاح للنشر والتوزيع، .

24. شمي نادر سعيد، سامح سعيد اسماعيل، مقدمة في تقنية التعليم، دار الفكر للنشر، 2008.

25. حامد عبد السلام زهران، المفاهيم اللغوية عند الأطفال، أسسها ومهاراتها وتدريسها وتقويمها، دار المسيرة للطباعة والنشر، 2011.

26. احمد كاظم خيري، جابر عبد الحميد الجابر، دار النهضة العربية للنشر، 1997.

ج- المجلات:

1. د. هنية عريف، اللغة العربية ومناهجها في ظل اصلاح المنظومة التربوية في الجزائريين، مقومات الهوية الوطنية وتحديات العولمة، مجلة الأثر، العدد 29 ديسمبر 2017، الجزائر.

2. د. عزوز ميلود، المقاربات البيداغوجية في المدرسة الجزائرية بين الماضي والحاضر – الواقع والمأمول- مجلة آفاق علمية، العدد3، 31ديسمبر 2018، تمنراست، الجزائر.

3. رابح خدوسي، 100 يوم في اللجنة الوطنية لإصلاح المنظومة التربوية، المدرسة والاصلاح، مذكرات شاهد، 1جانفي 2015.

د- المذكرات:

1. مقاتل ليلى، تقويم المناهج في ظل الاصلاحات التربوية في الجزائر، مذكرة لنيل شهادة الماجستير، جامعة مُحَّد خيضر، بسكرة، قسم العلوم الاجتماعية، 2016/2015.

هـ- المواقع الالكترونية:

1. http :// search. Shamaa.org
2. http:// www.asp.dz

الـــفهرس

الـــــفهرس:

الـــــبسملة

كلمة شكر

إهـــــــداء

مـــــقدمة أ

مـــــدخل **6**

الفصل الأول
قراءة تحليلية للاستبيان الميداني

1- الدراسة الميدانية 15

2- تحليل الاستبيان 17

3- تفسير النتائج 25

4- ملخص النتائج 25

الفصل الثاني
الاكتساب اللغوي عند الطفل خصائصه وميزاته

تعريف الاكتساب 27

مراحل الاكتساب اللغوي 28

عوامل الاكتساب اللغوي 33

خصائص لغة الطفل في المراحل الاولى من العمر 36

نمو قاموس الطفل وحصيلته اللغوية 37

تنمية اللغة عند طفل ما قبل المدرسة 38

مراحل تكوين التراكيب لدى الأطفال 40

الفصل الثالث
فعالية الصورة في اكتساب اللغة عند الطفل

فعالية الصورة التربوية في اكتساب اللغة عند الطفل	42
وظائف الصورة التربوية	42
أهداف الصورة التربوية	43
مواصفات الصورة التربوية	43
كيف وظّفت الصورة في الكتب المدرسية.	44
أنواع الصور حسب طبيعتها	44
دراسة تحليلية لبعض صفحات السنة الاولى من التعليم الابتدائي (الجيل الثاني)	48
دراسة تحليلية لبعض صفحات السنة الثانية من التعليم الابتدائي (الجيل الثاني)	50

خاتـــــــمة **52**

قائمة المصادر والمراجع **55**

الـــــفهرس

ملخص:

هدفت دراستنا هذه لإدراك اهمية وفعالية وأثر كتاب اللغة العربية في إثراء المعجم اللغوي لدى طفل المرحلة الابتدائية (كتب إصلاحات الجيل الثاني أنموذجا).

انطلاقا من الإشكالية التالية: كيف ساهم كتاب اللغة العربية في إثراء المعجم اللغوي لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

ومنها ثم إجراء الدراسة على سبعة مدارس ابتدائية تيارت خلال السنة الدراسية 2020-2021، وذلك لإدراك مدى إسهام كتاب اللغة العربية في إثراء المعجم اللغوي.

ولهذا الغرض قمنا بعرض استبيان أثناء إجراء الدراسة على العينة وكذلك تحليل وعرض نتائجه، مستعينين في ذلك المنهج الوصفي التحليلي الإحصائي، وتبين لنا أن كتاب القراءة وحده لا يفي بغرض الإثراء.

Abstract

This study aimed to realize the importance, effectiveness and impact of the Arabic language book in enriching the linguistic lexicon of the primary school child (Second Generation Reforms Books as an example).

Proceeding from the following problem: How did the Arabic language book contribute to enriching the linguistic lexicon for primary school students.

Then; the study was conducted on seven Tiaret primary schools during the 2020-2021 school year, in order to realize the extent of the contribution of the Arabic language book to enriching the linguistic lexicon.

For this purpose, we presented a questionnaire while conducting the study to the sample, as well as analyzing and presenting its results, using the descriptive-analytical-statistical approach, and we found out that the reading book alone is not sufficient for the purpose of enrichment.